ابراهيم ماخوس، يطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين





٢ حزيران ١٩٦٧
٢٣ صفر ١٣٨٧
العدد ٦ السنة ال ٢٤
יום ו' כ"ג אייר
2.6.1967

باريس — اذاع راديو القاهرة ، مساء امس ، تصريح وزير الخارجية السورية ، الدكتور ابراهيم ماخوس ، لجريدة «اومنتيه» (جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي) . وقد جاء في هذا التصريح ان «السبيل الوحيد للخروج من الازمة الحالية في الشرق الاوسط هو ان تنفذ هيئة الامم المتحدة قراراتها المتعددة التي اتخذتها من قبل بشان فلسطين» . واتهم الدكتور ماخوس اميركا وبريطانيا بعرقلة تنفيذ هذه القرارات وكذلك القرارات التي اتخذتها هيئة الامم المتحدة بشان اعادة اللاجئين العرب الى وطنهم . وقال وزير الخارجية السوري ان الازمة الحالية في الشرق الاوسط ليست الا نتيجة للمؤامرة الانجليزية الاميركية . فهاتان الدولتان تدركان مدى خطورة حركات التقدم الشعبية على مصالحهما في الشرق الاوسط ولاحتكاراتهما النفطية . وهذا هو سبب المؤامرات التي تحوكها القوى الامبريالية ودفعها للصهيونية ضد الشعوب العربية .

★ عقد السفيران الاميركي والبريطاني في الكويت اجتماعا مع مديري شركات النفط في الكويت للبحث في نتائج تهديد الحكومة الكويتية بوقف انتاج النفط في حالة اي عدوان استعماري على البلاد العربية . ويعقد يوم الاحد مؤتمر الدول العربية المنتجة للنفط لتوحيد موقفها في هذا الميدان اذا اعتدت الدول الاستعمارية على العرب .

في الاول من حزيران .. يوم الطفل العالمي

انقذونا من الحرب !!

مجلس الامن يواصل اليوم بحث الوضع المتأزم في الشرق الاوسط

القوني يعلن ان بلاده لن تبادر الى الهجوم وتؤيد عودة لجنة الهدنة
فدرنكو: يمكن اشعال الحرب وليس من السهل اخمادها

المندوب الامريكي يدافع عن وجهة النظر الاسرائيلية ويتهرب من مناقشة الجانب القانوني للقضية . مندوب اسرائيل يعلن : لن نسمح باعادة الوضع الى ما قبل ١٩٥٦

مقر الامم المتحدة — يعود مجلس الامن الى الانعقاد اليوم (الجمعة) لمواصلة البحث في الوضع المتأزم في الشرق الاوسط . وكان المجلس قد عقد جلسته الاولى مساء الاثنين الماضي، وعلى جدول اعماله التوتر الراهن في الشرق الاوسط والمذكرة التي قدمها مندوب الجمهورية العربية المتحدة عن «سياسة اسرائيل العدوانية وعدوانها الذي يهدد السلام والامن» . وفي يوم الاربعاء توقفت جلسات المجلس ، بعد تقديم مشروعي قرار : الاول امريكي ، والثاني مصري . وقد وصف المندوب الامريكي ارثور غولدبرغ مشروع قراره بانه «حل وسط» وهو يدعو الجانبين الاسرائيلي والعربي الى الامتناع عن الاعمال التي تزيد من تازم الوضع وتعرقل الجهود المبذولة للتوصل الى حل سياسي .

مشروع القرار المصري

ويدعو مشروع القرار المصري الى مطالبة اسرائيل بالعودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية المشتركة التي تقاطعها اسرائيل . ويدعو مشروع القرار المصري مجلس الامن الى اتخاذ قرار يفيد بان اتفاقية الهدنة المصرية — الاسرائيلية لا تزال سارية المفعول ، وان جهاز الامم المتحدة الذي اقيم وفقا لهذه الاتفاقية يجب ان يكون فعالا .

العراق يطلب تفسير اقتراح امريكا

وقد رد وزير الخارجية العراقي ، الذي حضر الى نيويورك للاشتراك في مناقشات مجلس الامن ، على مشروع القرار الامريكي وقال انه لا يتفق مع نوايا تقرير اوثانت . وطالب عدنان الباججي في كلمته ان توضح امريكا اقتراحاتها . ثم اضاف قائلا :

الازمة الراهنة تنبع من تهديدات اسرائيل باعلان الحرب اذا لم تلب مطالبها بشان الملاحة في خليج العقبة .. وقال ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة قد ابلغت اوثانت بانها لن تبادر الى اتخاذ اية عملية هجومية . اما حكومة اسرائيل فلم تقدم اي وعد مشابه .

وبما ان الجمهورية العربية المتحدة ليست عضوا في مجلس الامن ، فقد تبنت الهند ، وهي عضو في المجلس ، مشروع القرار المصري .

غولدبرغ يحدد الموقف الامريكي

● وفي الجلسة الاولى ، تحدث المندوب الامريكي ارثور غولدبرغ ، وطالب مصر بالسماح بحرية الملاحة في مضائق تيران خلال فترة تخفيف التوتر التي سيستغلها مجلس الامن للعثور على حل للازمة في الشرق الاوسط . وعاد المندوب الامريكي الى تاكيد راي حكومته القائل ان مضائق تيران هي ممر دولي . وامتدح غولدبرغ بيان ليفي اشكول الذي اعلن فيه ان حكومة اسرائيل ستعتمد على الدبلوماسية الدولية لاعادة الوضع الى ما كان عليه .

القوني يعرض شكوى مصر

● محمد القوني الذي قدم لائحة اتهام شديدة عن اعتداءات اسرائيل على البلدان العربية منذ ١٩ سنة .. وقال القوني ان بعض اعضاء مجلس الامن يريدون اضافة جودرامي على جوانب الوضع لمتطلبات دعايتهم ..واعلن القوني ان حكومة الجمهورية العربية المتحدة لن تبادر الى القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل ،وانها باغلاقها مضائق تيران قد اتخذت خطوة دفاعية فقط ، وقد قامت بممارسة حقها بطردها قوة الطوارىء وبتجديدها الحصار على خليج العقبة لان وجود اسرائيل بين شواطىء الخليج ليس شرعيا من جميع الوجوه ،ومضيق تيران واقع في مياه مصر والسعودية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

تركيا تعارض في استخدام قواعدها ضد العرب

بيروت — ذكرت مصادر موثوقة تركية ان انقرة تعهدت للقاهرة بالا تسمح باستخدام القواعد في اراضيها ضد الدول العربية ، في الازمة الراهنة التي تستحوذ على الشرق الاوسط .

ويقول المراقبون ان تركيا تعتبر هذه القواعد تابعة لحلف الاطلنطي وليس لاميركا ولا يجوز لاميركا استخدامها منفردة . ولكن يرجع المراقبون انه على الرغم من هذا التعليل لموقف تركيا ، فان السبب الحقيقي نابع من تأييد تركيا لحقوق العرب ونتيجة تحسن العلاقات التي طرات على علاقاتها بالدول العربية .

كلمة الاتحاد

الدفاع عن السلام ليس بالتستر على سياسة المغامرات العسكرية

في هذه الايام الحاسمة ، ليس هنالك من مهمة اهم واقدس من مهمة منع اندلاع نار الحرب في منطقتنا والتي يسعى الاستعمار وفي مقدمته الاستعمار الامريكي لاشعالها والاستفادة منها اقصى الاستفادة .

وقد اخذ حزبنا الشيوعي على عاتقه هذه المهمة ، مهمة النضال لمنع الصدام المسلح بين اسرائيل والبلاد العربية ، اخذين بعين الاعتبار مصلحة شعوب هذه المنطقة ، ومستقبلها السلمي ، داعين كما دعونا في الماضي الى التسوية السلمية للعلاقات الاسرائيلية العربية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق المشروعة والعادلة لكلا الشعبين .

وكيف نفهم نحن الشيوعيون في اسرائيل هذه المهمة كامميين وكوطنيين مخلصين لشعبينا — للشعب اليهودي وللشعب العربي — وخصوصا في هذه الايام العصيبة ؟ لقد دعونا اليوم قوى السلام في العالم والمنطقة الى ردع الاستعمار وافشال مؤامراته ضد تحرر شعوب المنطقة وسيادتها واستقلالها وضد نضالها من اجل حقوقها ، تلك المؤامرات والنشاطات العدوانية التي تهدد اقصى التهديد سلامة المنطقة وسلامة شعوبها .

وفي الميدان الذي نعمل نحن فيه ، في اسرائيل ، نحشد طاقاتنا وندعو جميع القوى المحبة للسلام لتعمل على حسم الطريق امام المغامرين هنا الذين يلعبون في النار شراكة مع الاستعمار ومساعدة لمخططاته ضد حركة التحرر الوطني في البلاد العربية . وفي هذه الاوقات الحرجة طالبنا في الكنيست وخارجها ان تتعهد حكومة اسرائيل بالا تكون المبادئة باللجوء الى العمليات العسكرية وبان تتعهد باللجوء الى الوسائل السلمية لتسوية جميع القضايا المختلف عليها مع البلاد العربية . وفي مشروع القرار الذي قدمته كتلتنا الشيوعية في الكنيست في ٢٣—٥—٦٧ دعونا حكومة اسرائيل الى احترام اتفاقيات الهدنة والى العودة الى لجنة الهدنة الاسرائيلية — المصرية والاسرائيلية — السورية ودعونا لانتهاج الوسائل السلمية لتسوية النزاعات بين اسرائيل والبلاد العربية . وقلنا ايضا انه اذا كنا ندعو الى احقاق بالطرق السلمية ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق اللاجئين العرب ، حقوق شعب منع عن ممارستها ١٩ سنة ، فاننا ندعو بكل قوة الى ممارسة اسرائيل لحرية الملاحة في خليج العقبة بالطرق السلمية وبالتفاهم مع الاطراف المعنية . دعونا حكام اسرائيل الى التخلي عن سياسة القوة وسياسة الارتباط بمشاريع الاستعمار في المنطقة والى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقوق اللاجئين وهذا سيوصل الى التسوية السلمية بين اسرائيل والبلاد العربية والى اعتراف الدول العربية باسرائيل .

وهكذا نرى نحن الشيوعيون في اسرائيل المهمة المقدسة في الدفاع عن السلام وعن مصالح اسرائيل القومية الحقيقية . وفي موقفنا هذا نتماثل ونتحد مع جميع قوى السلام في العالم ، مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، مع الاحزاب الشيوعية جمعاء وفي طليعتها احزاب كبيرة لها نفوذها الكبير في بلادها الراسمالية كالحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي وغيرها ، ومع جميع قوى السلم والنضال ضد الاستعمار في منطقتنا وفي العالم اجمع . وفي هذه الجبهة الهامة لصيانة السلام . ولمقاومة مؤامرات الاستعمار تلتحم فيها قوى المعسكر الاشتراكي وقوى الطبقة العاملة العالمية وقوى حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار . وتتماثل وتمتزج هنا مهمة حزبنا الشيوعي الاممية مع دوره الوطني في الدفاع عن مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الموقف في عواصم الدول الكبرى من الازمة في الشرق الاوسط

الاتحاد السوفييتي يرفض الاقتراح الفرنسي بعقد مؤتمر رباعي
امريكا وبريطانيا تشددان تآمرهما للاعتداء على الشعوب العربية

مكتب الاتحاد — تطورات الازمة في الشرق الاوسط ما زالت في مركز ابحاث عواصم الدول الكبرى . من موسكو : اعلن ان الحكومة السوفييتية قد بعثت بردها الى الرئيس الفرنسي ، ديغول ، على اقتراحه عقد مؤتمر رباعي لبحث الازمة . وقالت بعض مصادر الدبلوماسيين الغربيين ان الاتحاد السوفييتي قد ذكر في رده ان الاقتراح الديغولي غير مقبول لدى الدول العربية وان من المفيد انتظار ما تسفر عنه ابحاث مجلس الامن الدولي .

ومن باريس — ذكر ان الرد السوفييتي قد ابلغ فورا الى ديغول وان الرئيس الفرنسي سيبحث ازمة الشرق الاوسط في اجتماع حكومته غدا الجمعة . واكدت الدوائر الرسمية ان موقف فرنسا لم يتغير عما اعلنته الحكومة في بيانها من ٢٤ ايار حول ان فرنسا متاكدة من ان مصر لم تقر ابدا قرار الدول البحرية من سنة ١٩٥٧ بشان اعتبار مضائق تيران ممرات مائية دولية . واعلن في باريس ان فرنسا غير مستعدة للانضمام الى اي قوة بحرية دولية لفتح المضائق . وقد وصل الى باريس وزير خارجية سوريا ، ابراهيم ماخوس ، ومعه رسالة من الرئيس السوري الى الرئيس ديغول .

ومن لندن — وصل رئيس الحكومة البريطانية ويلسون الى اتاوا ، عاصمة كندا واجرى محادثات مع رئيس وزرائها ، بيرسون . وسيصل ويلسون اليوم الى واشنطن لاجراء مباحثات مع رئيس اميركا جونسون .

وموقف بريطانيا الرسمي برز في مناقشة البرلمان لازمة الشرق الاوسط . فقد اعلن وزير الخارجية براون ، ان حكومته تعتبر اغلاق مضائق تيران امام الملاحة الحرة لكل الدول او القيام باي عمل عدواني على الحدود الاسرائيلية — العربية .. عملا حربيا .

ومع ان براون تحدث عن «امل حكومته» في ان يتم التوصل الى تسوية النزاع بطرق دبلوماسية فانه قد اكد ان حكومته تجري مباحثات مع دول بحرية اخرى لاتخاذ عمل اذا فشلت الجهود الدبلوماسية .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان «صورة العمل الدولي» التي تريده بريطانيا قد عرضت على شكلين :

١ — نشر بيان من الدول البحرية الكبيرة ينص على حرية الملاحة في المضائق .

٢ — القيام بعمل ما لامتحان جدية اغلاق مصر للمضائق .

وسيبحث ويلسون هذا الامر مع جونسون .

ولكن الدولتين ، امريكا وبريطانيا ، تحركان بعض قطع بحرية من اساطيلهما بصورة مريبة خطرة في البحر الاحمر وفي البحر الابيض المتوسط .

ويؤخذ من الانباء ان بريطانيا وهولندا والبرتغال واميركا هي الدول التي تعمل لاقامة قوة بحرية تخرق حقوق سيادة مصر على مياهها في العقبة وتقضي على اغلاق المضائق .

ومن واشنطن — عقد جونسون اجتماعا لحكومته لبحث الوضع . وذكر في واشنطن ان اميركا لا تنوي استخدام القوة في خرق اغلاق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

في نطاق اقامة حكومة طوارىء قومية

اشكول يقترح تعيين ديان في منصب امني كبير
ألون يتخلى عن ترشيحه لمنصب وزير الدفاع

علم ، امس ، ان رئيس الحكومة ليفي اشكول يقترح ان يحتل موشه ديان «منصبا امنيا كبيرا» . واقترح تعيين وزير العمل يغال الون وزيرا للدفاع . وقد قدم اشكول اقتراحاته امس الى اللجنة الوزارية التي انعقدت للبحث في التغييرات الوزارية المقترحة، وذلك في نطاق اقامة حكومة طوارىء قومية . واذاع راديو اسرائيل ان يغال الون قد تخلى عن ترشيحه لمنصب وزير الدفاع .

واكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ، ان موشه ديان سيحتل المنصب الامني الذي اراده .

وقد عقدت ، يوم امس الاول ، جلسة خاصة للحكومة ، بناء على طلب من مندوبي المتدينين الذين ابلغوا المعراخيين ان حزبهم لن يتمكن من تحمل المسؤولية في مثل هذا الوضع . وطالب المتدينون بتعيين موشه ديان وزيرا للدفاع ، وهو شرط لاقامة حكومة تكتل قومي . واقترح اشكول تعيين يغال الون وزيرا للدفاع . ولكن المتدينين عارضوا ذلك بشدة ، وانضم اليهم الليبراليون المستقلون . وانتهى اجتماع الحكومة في الساعة الثانية صباحا بدون الوصول الى قرار نهائي ، وتقرر اقامة لجنة خاصة برئاسة اشكول تخول صلاحية الحسم في امر تعيين وزير الدفاع الجديد .

والمعروف ان كتلة غاحال تؤيد تعيين موشه ديان وزيرا للدفاع وترى في هذا الامر شرطا لانضمامها الى الحكومة الائتلافية .

وعلم انه اثناء المباحثات الداخلية في المباي اقترح تعيين موشه ديان وزيرا للخارجية . ولكن المتدينين والمبام والليبراليين رفضوا هذا الاقتراح بشدة . واعرب ديان نفسه عن رفضه هذا المنصب المقترح ، لانه يرغب في منصب امني . وعلم ايضا ان احد اسباب تأجيل سفر ابا ايبن الى الولايات المتحدة هو المباحثات الجارية الان حول توسيع الحكومة .

موقف المبام

وعقدت اللجنة السياسية للمبام جلسة خاصة للبحث في موضوع توسيع الحكومة ، واتخذت قرارات منها : ان المبام شريك في تحمل المسؤولية في قيادة الحكومة برئاسة اشكول ، وانه يؤيد اقتراح المعراخ بشان ضم ممثلي المعارضة الى الحكومة ، اذا ما ضمن تكتلهم حول قراراته ، بالحملة التي تشنها بعض الصحف والعناصر الاخرى على طريق الحكومة . ويندد المبام ، في الحكومة . وعلم ان المبام لا يعارض ضم موشه ديان الى الحكومة .

عبد الناصر في حفل توقيع اتفاقية الدفاع المشترك مع الاردن

نحن نريد السلام ، السلام القائم على العدل

اصداء واسعة في العالم العربي . زكريا محيي الدين يزور بغداد ودمشق . ووفد عسكري اردني يصل الى بغداد

القاهرة — «القضية ليست قضية خليج العقبة بل قضية حقوق عرب فلسطين . هم يتكلمون عن القضية والسلام والاستقرار . ولكننا نقول نحن نريد السلام ايضا ، السلام القائم على العدل» — بهذه الكلمات انهى رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، خطابه في حفل توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين الجمهورية العربية المتحدة والاردن يوم الثلاثاء الماضي ٣٠—٥—٦٧ في القاهرة بعد ان كان قد وصل اليها ملك الاردن حسين وفي اعقابه رئيس حكومته سعد جمعة وقائد الاركان الاردني ، خماش واجتماعهم بكبار المسؤولين في القاهرة وباحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

والاتفاقية التي عقدت للدفاع المشترك بين البلدين مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد وكذلك قابلة لانسحاب احد الطرفين منها في حالة تقدمه خطيا بذلك قبل سنة .. والاتفاقية تعتبر ان الاعتداء على احدى الدولتين او على قواتهما اعتداء عليهما معا . وبموجب الاتفاقية اقيمت اجهزة رئيسية منها مجلس دفاع مشترك وقيادة مشتركة .. والاتفاقية ليس في احكامها ما يمس بالحقوق والالتزامات المرتبة على اي من الدولتين بناء على اتفاقيات خاصة او او تعهدات طبقا لميثاق الجامعة العربية او ميثاق الامم المتحدة.

وقد وقع حسين على الاتفاقية باسم الاردن وقال في كلمته ان خطوته جاءت لمواجهة التحدي والعدوان على الامة الواحدة . والقى الشقيري كلمة رحب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

كتلة ميكونس ـ سنيه تغرق في مستنقعات الشوفينية

خلف ستار «الدفاع عن الوطن» تنضم الكتلة المنشقة الى حملة التحريض الرجعيــة ـ الامبريالية على الشعوب العربيــــة والتنكــر لحقوق الشعــوب المشروعــة

بقلم : مراقب

الازمة التي تقبض بخناق الشرق الاوسط في الاسبوعين الاخيرين ، نتيجة التآمر الاستعماري على شعوبه ، كشفت امام القاصي والداني ، ان الاستعمار يعتزم شن عدوانه باستخدام حكام اسرائيل والرجعية كادوات لهذا العدوان . وهذا هو بيت القصيد بالنسبة لموقف كل قوى السلام والتقدم في العالم ، الا كتلة ميكونس ـ سنيه ، وجريدتهم قول هعام .

فمنذ بدء الازمة ازداد عويل هذه الجماعة ان القضية ، كل القضية ، هي عدوان عربي للقضاء على اسرائيل . وان قضية الساعة ، هي الدفاع عن قيام اسرائيل ، ولم تتورع عن اتهام العرب بمحاولة الثارة فيتنام ثانية للقضاء على اسرائيل . ووصل الحقد القومي ، والغباء السياسي عند هذه الجماعة الى حد اتهام العرب باقامة حلف مع الاستعمار للقضاء على اسرائيل .

هذا اخر ما تفتق عنه ذهن هذه الكتلة الموتورة :

«من المؤكد ان الملك حسين لم يغير جلده كربيب الاستعماريين الانجليز والاميركيين . وقبوله ان يكون تحت امرة القيادة المصرية ، ودخوله في حلف مع مصر لا يشهد على هذا وحسب ، بل على ان الاستعمار ايضا لم يفرط بقسطه في الجبهة العربية المعادية لاسرائيل ...

اليس قيام جبهة مشتركة مصرية ـ سورية ـ اردنية ـ عراقية ـ سعودية يحمل طابع حركة عربية قومية شاملة معادية لاسرائيل ، وان العداء للاستعمار كقاسم مشترك بعيد عنها كل البعد ؟» . (قول هعام ٦٧/٥/٣١) .

التنكر لسيادة مصر على اراضيها

قول هعام ٥/٢١

ولا تتجاهل قول هعام دور الاستعمار العدواني في المنطقة ، الذي دفع بحكام اسرائيل الى تحضير العدوان على سوريا ، والى دفع مصر الى تنفيذ الاتفاق المشترك ، بل انها تعتبر التحشدات المصرية لم تستهدف الا العدوان على اسرائيل ، متنكرة لحق الجمهورية العربية في السيادة على اراضيها ، ومتجاهلة ان قضية خليج العقبة قديمة قدم النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

وفي مقال افتتاحي في ٦٧/٥/٢١ كتبت قول هعام تقول :

«... لا يسعنا الا ان نبدي قلقنا من طلب الجمهورية العربية اخراج قوة الطوارىء عن حدودها مع اسرائيل ومن استجابة اوثانت لهذا الطلب ... ولا يساورنا الشك في ان تغيير وحدات الطوارىء بوحدات فلسطينية ، خصوصا على الحدود في قطاع غزة ، لا يساهم في تخفيف التوتر وابعاد الخطر (!)» .

انظار اشكول للسلام

قول هعام :

وفي الوقت الذي تشن فيه قول هعام اعنف حملة تحريض على الشعوب العربية وقواها التقدمة ، متجاهلة دور الاستعمار والخدمة التي اداها ويؤديها حكام اسرائيل لمؤامرات الاستعمار ، فقد وصفت «قول هعام» خطاب رئيس الحكومة اشكول ، في الكنيست ، على صفحتها الاولى بتاريخ ٥/٢٣/ تحت عنوان : «اشكول لا يتطلع الى الحرب» . كما تتعلق هذه الجماعة بايديها وبارجلها بالمخطط الستعماري في عقد اجتماع رباعي للدول الكبرى كضمان لامن اسرائيل . ان «قول هعام» لا تتورع من طلب الضمانات من المنطقة ايديهم بدماء الشعوب وشعب فيتنام البطل

ميكونس يقلب الواقع

ويتجاهل دور الاستعمار ودور حكام اسرائيل

وفي خطابه في الكنيست في ٦٧/٥/٢٢ المنشور في قول هعام ٦٧/٥/٢٣ قال :

« في هذا الوضع الخطر على الحدود فنحن نعتقد ان عين الصواب والحكمة هي ضرورة التوجه الى كل قوى السلام في العالم لاستخدام نفوذها على الطرفين من اجل الامتناع عن كل عمل من شانه ان يؤدي الى صدام حربي بين اسرائيل والعرب » .

لم يجبه ميكونس ضرورة لان يهتف في وجه الاستعمار « ارفعوا الايدي عن سوريا » ، لم يطالب حكام اسرائيل بالتخلي عن خدمة المشاريع العدوانية الاستعمارية .

وفي خطابه بالكنيست لمح ميكونس ان الاستعمار الامريكي كان معنيا بسحب قوات الطوارىء ليبرر طلبه «المعادي للاستعمار» باعادة قوة الطوارىء ولو تحت حماية الاسطول السادس الى ارض مصر ، فقال :

« ومما يثير الدهشة استجابة السكرتير العام للامم المتحدة لطلب مصر اجلاء قوات الطوارىء من قطاع غزة ومن سيناء . فقد ادهش هذا العمل كثيرين ـ وبحق .. وكما هو معلوم فان وضع السكرتير العام لا يمكنه من اتخاذ قرارات خطيرة بشكل مستقل» !!

« فهنالك على ما يظهر من «اقنع» اوثانت انه يستحسن صدام مصري ـ اسرائيلي ، بدل صدام بين مصر وقوات الطوارىء ، وهذا الطرف معني بازالة هذا الحاجز بين اسرائيل ومصر لخلق مواجهة بين قوات الطرفين بمدى خطير ... وهذا الطرف ليس غير «البنتاغون» او قلم الاستخبارات الامريكية ... هذا الطرف هو الذي حث اوثانت الى الاستجابة من اجل خدمة مصالح الامبريالية العالمية . ولم يتورع هذا الطرف (الاستعمار) ان يصيب اسرائيل والشعوب العربية في الصميم..»

امـا حول النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، فالنائب المنحرف ميكونس ، يتجاهل بشكل قاتل دور الاستعمار مرة اخرى . ويضع مسؤولية عدم تسوية النزاع بالتساوي على اسرائيل والعرب فيقول :

«وفي تنفيذ هذه المهمة الاساسية (مهمة تسوية النزاع ـ المراقب) يستطيع حكام اسرائيل والحكام العرب تسجيل الفشل الكبير والطويل الامد لانفسهم» ! !

ميكونس يتخبا وراء الشقيري

ويتخبا ميكونس وراء الشقيري ، ليتستر على تنكر حكام اسرائيل خلال ١٩ سنة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ليتستر على المهمة التي كان يؤديها حكام اسرائيل في خدمة المخططات الاستعمارية لضرب وحدة الشعوب العربية ونهوضها وتقدمها واستقلالها من عدن الى الجزائر .

وحتى يستطيع ان يفعل هذا يعتبر ان الخطر القائم الان ، هو مسالة القضاء على اسرائيل فيقول :

« من نقطة البدء هذه بالضبط اننا نشجب : حملة الدعاية والتنظيم تحت علم « تحرير فلسطين» الذي هدفه القضاء على اسرائيل ، حملة الحرب الصغيرة كمقدمة لحرب كبيرة ضد اسرائيل لا علاقة لها باي تحرير بل بخدمة المخططات الاستعمارية في المنطقة ، هذه الحملة التي هي كارثة جديدة لعرب فلسطين تضاف الى الكوارث التي صبها عليهم الشقيريون على انواعهم ، هذه الحملة التي هي في مجموعها مغامرات لا امل فيها ولا طائل تحتها مهما يكن الداعين لها من الرجعيين المغرقين في الرجعية او من العادين للاستعمار من النوع الذي نقول عنه «اللهم اكفنا شر هذا النوع من المعادين للاستعمار» » .

ليس هذا وحسب بل ان ميكونس بحماية حراب الاسطول السادس الامريكي ، واسطول ١٩٥٦ البريطاني يبرر جر حكام اسرائيل الى الحرب فيقول :

« من حق اسرائيل ككل قطر اخر استخدام القوة فقط في حالة الضرورة الحيوية ، للدفاع عن النفس ، مع انه يجب عد العشرة قبل اتخاذ كل خطوة في هذا الوضع الملتهب على الحدود» .

وهكذا فان منطق ميكونس يوصله الى الوقوف في صف واحد مع جونسون وويلسون واشكول ، بعد ان مهد لهذا بان المعركة هي معركة الدفاع عن كيان اسرائيل امام عدوان عربي للقضاء على اسرائيل . ولا يغرب عن البال ان ميكونس يرى في هذا جولة ثالثة في حرب استقلال اسرائيل.

وبهذا المنطق ، خرج ميكونس بنداء الى قوى السلام في العالم ، ردده «صوت اسرائيل» بكل اللغات مرات عديدة ، ليضلل الراي العام الدمقراطي في العالم بواسطة هذا النائب «الشيوعي» الذي لم يبق له من الشيوعية الا ذكريات عن ماض تلوث في مستنقعات الشوفينية وخيانة المبادىء الامية وحقوق الشعوب .

المنشقون يتهمون الشعوب العربية في ندائهم بالعمل لابادة اسرائيل

وكانت اللجنة المركزية لجماعة ميكونس ـ سنيه قد اتخذت قرارا في ٢٥ ايار لتوجيه مذكرة عاجلة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول موقفها من ازمة الشرق الاوسط . وقررت ارسال هذه المذكرة الى الاحزاب الشيوعية في عدد من الاقطار . كما اقرت اصدار بيان الى الراي العام . («قول هعام» ٢٨ـ٥ـ٦٧) .

بيان الكتلة المنشقة :

وينقسم البيان الى ٣ اقسام :

١ ـ «الى الراي العام في اسرائيل: في هذه اللحظة المصيرية لتتحد كرجل واحد لمنع الحرب وانقاذ السلام ، فشعبنا المكلوم الذي يبني مستقبله ووطنه التاريخي يعرف حقيقة العرب وان كل نواياه للانشاء ، الابداع ، وتطوير الاقتصاد القومي والثقافة القومية. فمن اجل السلام والامن والحياة ليقل شعب اسرائيل كلمته : لتمتنع اسرائيل عن اي عمل عسكري يشدد من خطر انفجار عسكري . ولتبد اسرائيل استعدادها لتسوية الازمة الحالية بالطرق السلمية ، وبالطرق السلمية فقط .

٢ ـ الى الشعوب العربية : شعب اسرائيل يتطلع الى علاقات سلام وحسن جوار . فقط الاستعمار هو الذي يبذر بذور الفرقة بين الشعوب بمساعدة اعوانه ... فلنناضل نحن من جانبنا ضد الفصل العسكري للنزاع ، وناضلوا انتم في بلادكم ضد مشروع «الحرب الشعبية للقضاء على اسرائيل» ...

٣ ـ الى قوى السلام في العالم : الشعب في اسرائيل هو بقية الابادة النازية ، شعب مطارد شبع آلاما ، يجدد حياته القومية المستقلة على اساس حقه المشروع الذي اعترف به قانون الشعوب. انه يتوجه اليكم بنداء حار : انقذوا منطقتنا ، بلادنا والبلاد العربية من خطر الحرب المدمرة. ابذلوا جهودكم السياسية والدولية لانهاء الازمة بين اسرائيل وبين الدول العربية بالطرق السلمية.. استخدموا نفوذكم على الحكومات من الطرفين لالغاء كل الاجراءات التي اتخذت مؤخرا تحضيرا للحرب ـ الحشود العسكرية على الحدود، اغلاق مياه مضائق تيران ، وقف تسلل المخربين من جهة ووقف الغزوات العسكرية من جهة ثانية . ضعوا على عاتق كل الحكومات في منطقتنا ، ممن وقعوا على اتفاقيات الهدنة الالتزام المخلص بها ، والتعاون مع لجان الهدنة المشتركة من اجل تسوية متفق عليها للقضايا المتنازع عليها ...» (قول هعام ٢٦ـ٥).

الولايات المتحدة تجدد تهديدها لكوبا ..

في المؤتمرات التي تعقدها «منظمة دول امريكا اللاتينية» التي تسيطر عليها الولايات المتحدة ، تنطلق تصريحات عديدة ضد كوبا ، فحكام هذه الدول العملاء يوجهون لكوبا اتهامات كثيرة ، منها انها ترسل بالمحرضين للثورة الى تلك الدول. ويقوم سول لينوفيتش ـ مبعوث الولايات المتحدة الى المنظمة ـ بنشر الاتهامات ضد كوبا على نطاق واسع يشمل جميع انحاء امريكا اللاتينية .

ويبدو ان فنزويلا تقوم بالدور الرئيسي في الاستفزاز وقد اتهمت كوبا اخيرا بانها تبعث بضباط من جيشها لتدريب الوطنيين في فنزويلا وقدمت ثلاثة اسماء كبرهان على ادعائها .

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي بيانا في ١٨ ايار عبرت فيه عن تضامنها مع الشعب الفنزويلي ولكنها نفت ان يكون هؤلاء الثلاثة من افراد الجيش الكوبي النظامي .

ان الولايات المتحدة تثير هذه الاستفزازات ضد كوبا لتصرف الانظار عن عدوانها في فيتنام .

«ازفستيا» تحذر السياسيين والجنرالات في واشنطن واسرائيل من مغبة مغامرة جديدة في الشرق الاوسط

موسكو ـ حذرت «ازفستيا» صحيفة الحكومة السوفييتية مساء الاثنين الماضي السياسيين والجنرالات في واشنطن واسرائيل من مغبة مغامرة جديدة في الشرق الاوسط .

وقالت الصحيفة السوفييتية ان من الضروري تذكير هؤلاء انه في حالة قيامهم بعمل عدواني فسيواجهون ليس فقط بمقاومة العرب وانما ايضا بالموقف الحازم من قبل الاتحاد السوفييتي وكل القوى المحبة للسلام .

ماذا كتبت الصحف الاسرائيلية عن معاهدة الدفاع المصرية الاردنية ؟

دافار

عقبت «دافار» ، المباي ، على الاتفاقية بافتتاحية عددها من يوم ٥/٣١ فقالت :

علينا ان لا نتسرع ونستخلص نتائج عسكرية من هذا التطور الاخير ـ الذي لم يكن غير متوقع ـ ففي نهاية الامر تمتحن اي اتفاقية في التنفيذ . غير انه ليس من شك في ان على اسرائيل ان تنظر الى هذه الظاهرة على انها تعزيز للتهديد ضد سلامتها ، وان تاخذها بالاعتبار في كل اعمالها الامنية والسياسية . كما انه يترتب علينا ان نذكر لواشنطن ولندن بان السلاح الذي قد يوجه الينا من الاردن هو سلاح اميركي وبريطاني .

وقالت دافار ايضا : وواضح ان طيران حسين الى القاهرة وعقد اتفاقية الدفاع انما يضيفان لعبد الناصر مكانة كبيرة .. ويتضح ان حسين اراد ان يضمن نفسه من عملية مصرية محتملة ضده اكثر مما اراد ان يضمن نفسه من عملية اسرائيلية محتملة . ويبدو ان حسين غير واثق كثيرا ، مرة اخرى ، من حماية الغرب لـه .

رسالة لدافار من لندن

وفي العدد ذاته نشرت «دافار» رسالة خاصة بها من مندوبها في لندن قالت فيها ان دوائر وزارة الخارجية البريطانية وصفت خطوة الملك حسين الاخيرة بانها كانت «متوقعة ومعقولة في الاوضاع الراهنة» واعربت هذه الدوائر عن أملها في ان لا يصل الامر الى اصطدام عسكري بين اسرائيل والاردن اذ ان وضع بريطانيا ، في هذه الحالة ، سيكون صعبا جدا ..

عل همشمار وعامل الزمن

كتبت «عل همشمار» ، المبام ، تعقيبا لمكاتبها السياسي (٥/٣١) على الاتفاقية فقالت :

ان زيارة الملك حسين للرئيس عبد الناصر في القاهرة واتفاقية الدفاع المصرية ـ الاردنية انما تمتحن فعالية اكثر لاقوال رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، ووزير الخارجية ابا ايبن ، عن الاهمية الحاسمة لعامل الزمن . فموقف القوة ، الذي حظي به عبد الناصر الان ، يحتم على دول المنطقة ان تخطب وده ، في هذه المرحلة على كل حال .

لمرحاب

وعالجت جريدة «لمرحاب» ، احدوت هعبودا ، هذا الامر في اكثر من مكان في عددها من ٥/٣١

فمعقبها للشؤون العربية ، ب . اليعزر ، كتب تحت عنوان «موقد توتر جديد» يقول :

ان الاتفاقية تخلق الان موقد توتر جديد على طول الحدود الاسرائيلية الاردنية التي تكثر فيها نقاط الضعف العسكرية . وهذه الاخطار ستتفاقم اذا تحققت الاعتقادات القائلة بانه طبقا لهذه الاتفاقية سيدخل الجيش العراقي الى الاردن ويعسكر على طول الحدود الاسرائيلية ـ الاردنية . وكما هو معروف فان اسرائيل قد اعلنت اكثر من مرة انها تحتفظ لنفسها بحرية العمل اذا تغير الوضع الراهن في الاردن .

واضاف المعقب قائلا : ان انضمام الاردن الى الشبكة الناصرية من شانه ان يؤثر على موقف السعودية التي تتحفظ حتى الان من القاهرة .

ويتضح ان الملك حسين قد كان واقعا خلال الاسبوعين الاخيرين تحت ضغوط داخلية شديدة وذلك في اعقاب ارتفاع مكانة عبد الناصر في العالم العربي ولهذا فقد كان مضطرا الى القيام بهذه الخطوة خشية ان يفقد ، في الحالة الاخرى ، عرشه . وليس بعيدا عن الاحتمال انه كان من الممكن منع هذه الخطوة لو ان اسرائيل قامت ، في حينه ، بعمل ضد اغلاق مضائق تيران .

تقدير الدوائر الاسرائيلية

ونشرت الجريدة ، لمرحاب ، في العدد نفسه نبا لمكاتبها السياسي قالت فيه :

ان دوائر وزارة الخارجية الاسرائيلية تقدر ان الوضع الاردني قد فرض على حسين فرضا كجزء من الجهود الناصرية الشاملة التي ابتدات قبل اسبوعين . ومع هذا فان قرار حسين السفر الى القاهرة والعودة منها وبرفقته احمد الشقيري هو امر خطير جدا من ناحية وقد قام به لانعدام البديل وللمحافظة على عرشه . ان هذه الخطوة توضح ان تململ الفلسطينيين في الاردن قد وصل ، مؤخرا ، الى مستويات جديدة .

اخطار من الشرق

والموضوع ذاته عالجته لمرحاب ايضا في نفس العدد في افتتاحية بعنوان «اخطار من الشرق» فقالت :

ان الوقائع التي خلقت في المنطقة خلال الاسبوعين الاخيرين قد دفعت حسين الى النتيجة الحتمية : الوقاية قبل المرض ، والجلوس في ظل مصر .

وبعد ان دعت «لمرحاب» الى عدم المغالاة في اهمية الاتفاقية او الى الاستخفاف بها وقالت :

« في المدى القريب ليس من شان الاتفاقية ان تزعزع توازن القوى على طول الحدود . ولكن بمدى ما يتضح ان الاردن مندمج حقا في مشاريع مصر العسكرية والسياسية وان عبد الناصر يتسلم مجددا زمام قيادة «الشعب العربي» لحل «قضية فلسطين» فان اسرائيل لا تستطيع التسليم بواقع عسكري سياسي جديد وخطر .

واضافت «لمرحاب» : وكما كان في عشية سينا ءيلوح الان خطر خلق حزام من العداء والعدوان من شانه ان يحيط باسرائيل من الجنوب والشرق والشمال الشرقي . ومثل هذه الاستمرارية الاقليمية قد تعطي القيادة العربية المشتركة امكانية توجيه وتنسيق اعمال التخريب والتسلل والعدوان . وعودة الشقيري الى الاردن تستلزم يقظة خاصة ليس فقط ضد تقلبات محتملة في الضفة الغربية بل وضد اخطار قد تطل من الشرق .

قول هعام : اتفاقيات الدفاع للهجوم !

وعالجت الموضوع «قول هعام» ، جريدة جماعة ميكونس ـ سنيه في افتتاحية عددها من يوم ٥/٢١ التي وضعت لها عنوانا :

«وحسين ايضا ..» فقالت :

«الاتفاقية العسكرية بين حسين ـ ناصر تعني فتح جبهة ثالثة على اسرائيل ، على الحدود الشرقية ، بالاضافة الى الجبهة السورية في الشمال والمصرية في الجنوب . وحينما يكون هدف باعثي هذه الوحدة العربية هو «اعادة الوضع الى ما كان عليه قبل سنة ١٩٤٨ » ، اي القضاء على دولة اسرائيل ، فان انضمام المملكة الاردنية الى مصر وسوريا انما يشدد الخناق على بلادنا . ان هذه ليست اتفاقيات دفاع بل اتفاقيات هجوم .

وقالت جريدة سنيه ـ ميكونس :

الم تعزز الدوائر الرسمية في اسرائيل الوهم ، الم تنشر اوساط تقنعية في الخارج الاتهام بان اسرائيل معنية باستمرار نظام الملك حسين وبانها تعتمد على عرش جلالته ؟

واضافت الجريدة : وبالطبع فان الملك حسين لم يغير جلده كربيب المستعمرين البريطانيين والاميركيين . وما قبوله لاوامر القيادة المصرية ودخوله في حلف عسكري مع مصر الا دليلا على ان الاستعمار لم يتخل عن حصته في الجهة العربية المعادية لاسرائيل .

وواصلت قول هعام مقالها : ان انضمام حسين الى ناصر في المعركة ضد اسرائيل تتناقض مع الادعاء المغلوط من اساسه الزاعم ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي يوازي التناقض بين العناصر الموالية للاستعمار والمعادية للاستعمار في المنطقة . افمن اجل انقاذ هذا الادعاء القشقاش والانتهازي سيتوجه الملك حسين حاملا لراية التقدم والنضال ضد الاستعمار في الشرق الاوسط .

وتسال قول هعام : وماذا سيكون «المعلومات الموثوقة» عن المؤامرة المشتركة بين الملكين حسين وفيصل واسرائيل ضد سوريا بعد ان انضم هذان الملكان وجيوشهما في جبهة واحدة مع مصر وسوريا ضد اسرائيل ؟!الا تحمل الجبهة المشتركة، المصرية ـ السورية ـ الاردنية ـ العراقية ـ السعودية طابعا عربيا شاملا قوميا ومعاديا لاسرائيل ، وان العداء للاستعمار ، كمعسكر مشترك : هو ابعد ما يكون عنها ؟!

واختتمت قول هعام مقالها :

ان شعب اسرائيل ، الذي تقف دولته وحيدة امام تهديدها بالتصفية والابادة ، معني ولا شك باطفاء موقد النيران قبل اندلاعها .

هآرتس

وعقبت «هآرتس» على الموضوع في افتتاحية عددها (٥/٣١) وفي انباء وتعليقات لمكاتبها السياسي .

فقد كتب المعقب السياسي «لهآرتس» :

ان قرار الاردن من شانه ان يقصر فترة الانتظار التي تريد اسرائيل ان تقضيها لترى اذا كانت الدول الكبرى تريد ان تقوم بعمل ناجع لفتح المضائق . والشعور في اسرائيل الان هو ان الزمن يعمل لمضرتها اذ انه يترك ثغرة لمضاعفات جديدة ليست في مصلحة اسرائيل .

وكتب المعقب العسكري لهآرتس :

ان تردد اميركا واسرائيل عن الرد على عدوان عبد الناصر هو احد العوامل الاساسية في ان حسين ، ملك الاردن ، قد قام امس بجهد لانقاذ نظامه بالحج الى عبد الناصر وعقد اتفاقية الدفاع مع مصر متعهدا بان يستخدم جيشه في حالة قيام اسرائيل بالاصطدام مع مصر .

وفي افتتاحيتها كتبت هآرتس تقول ان عقد الاتفاقية لخمس سنوات بين مصر والاردن هي من علامات الزمن . فهي تعبر عن المزيد من المكانة التي حظي بها عبد الناصر خلال الاسبوعين الاخيرين .

وقالت : علينا ان ندرك ان ارتباط حسين هذا مع عبد الناصر انما يثقل العبء الذي نحمله الان . نستطيع ان نقف ايضا ضد الاردن . وقد وقفنا ضدها وضد مصر وسوريا والعراق ولبنان سوية في وقت كانت قوات امننا اضعف كثيرا مما هي عليه الان .

هذا العالم الذي نعيش فيه



الدببة والنوم ..

■ انجلترا : في قسم الاطفال في مستشفى سوتهامبتون المركزي كانت تستعمل اقنعة صغيرة توضع على وجوه الاطفال حتى يناموا ، ولكن اخيرا استبدلت هذه الاقنعة بدمى صغيرة للدببة ، ومن هذه الدمى يفوح غاز منوم ، فبينما يمارس الاطفال لعبهم ، ياخذون في النوم رويدا رويدا ..

الطبيب .. بالوهم !

■ ايطاليا : في مدينة تورينو يعيش صانع احذية فقير ، وقد احس ذات يوم بشيء ما يتحرك في معدته ، ودل الفحص على وجود دودة في معدته ، وانه بحاجة الى عملية لاخراجها .. ولكنه قرر ان يجري العملية بنفسه ، فاخذ سنارة ووضع على طرفها قطعة لحمة ثم ربطها بخيط و «سحلها» الى معدته .. ولما احس بان السنارة علقت بشيء ما ، ظن ان الدودة علقت بها ، فجلب الخيط ، واذا به يخرج قطعة من .. معدته !

واضطر الى الذهاب للمستشفى !!

قضية ضد كندا

■ سكوتلندا : تقدم فلاحان من شمالي سكوتلندا بشكوى ضد حكومة كندا ، مطالبين بدفع نصف تكاليف التدفئة التي دفعاها من الشتاء الاخير .. وقد استند الفلاحان الاسكوتلنديان في الشكوى الى ان موجة البرد القارس الذي زحف على شمالي سكوتلندا .. جاءت من كندا !!

يا سلام على العلم !

■ الولايات المتحدة : افتتحت في لوس انجلس مدرسة لتعليم .. فنون الجنس !

وتكلفت ادارة المدرسة باعادة الاقساط المدفوعة الى كل فتاة لا تتزوج بعد انهاء المدرسة بثلاث سنوات .

ومن المواضيع التي تدرس للفتيات : كيفية ارتداء الثياب وكيفية خلعها !

اختفاء الوثيقة !

نشرت صحيفة التايمز اللندنية ان وزارة الخارجية الاميركية اصيبت بخيبة كبيرة قبل ايام .. فبعد ان تحدث ابا ايبن كثيرا عن وثيقة خطية اميركية تتعهد بتامين حرية الملاحة الاسرائيلية في مضائق تيران ، ذهب الموظفون الاميركيون للبحث عن الوثيقة في ملفات «الستيت دبارتمنت» ، ولكنهم لم يجدوها.. وحين اتصلوا بالرئيس الاميركي السابق ايزنهاور اكد على انه لا يذكر وثيقة من هذا النوع !

وزير الدفاع العراقي سيزور موسكو

موسكو ـ من المنتظر ان يصل قريبا الى موسكو وزير الدفاع العراقي شاكر محمود شكري في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وقد اذاعت هذا النبأ مصادر موثوقة في العاصمة السوفييتية .

وقالت تلك المصادر ان لا علاقة لهذه الزيارة بالازمة الحالية في الشرق الاوسط فان وزير الدفاع العراقي قد دعي لزيارة موسكو قبل ثلاثة اسابيع عن طريق سفير الاتحاد السوفييتي في بغداد.



الوضع الراهن في العلاقات بين العالم الاشتراكي والبلدان العربية

بقلم : خالد محيي الدين

هذا المقال نشرته مجلة «الطليعة» القاهرية ، مجلة الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، في عددها الثالث (اذار من سنة ١٩٦٧) ، لعضو الامانة العامة للاتحاد ، خالد محيي الدين . ونحن ننشر هنا مقتطفات من هذا المقال .

شيء من التاريخ

حتى الحرب العالمية الثانية كان الاستعمار والرجعية يحيطان العالم العربي بسياج عازل كثيف يحجب ما بينه وبين الدولة الاشتراكية الوحيدة في هذه الفترة ، الاتحاد السوفييتي . ولم يكن لاي من البلاد العربية اية علاقة بهذه الدولة اللهم الا اليمن التي عقدت معها ، في العشرينيات ، معاهدة للصداقة . لكن فترة الحرب العالمية الثانية التي قامت خلالها جبهة تضم كل القوى المناوئة للفاشية ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي وكل الاحزاب الشيوعية في العالم ، اتاحت الفرصة لجماهير الشعوب ان تتعرف ، ولو لحد ضئيل ، على الاوضاع في الاتحاد السوفييتي وخاصة من خلال معارك النضال البطولي ضد العدوان الفاشي وبالذات معركة ستالنغراد .

ومع المعركة الوطنية التي احتدمت في اكثر من بلد عربي ، في اعقاب الحرب الثانية ، كان ثمة احساس عميق ينمو في اذهان الجماهير العربية بان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي – ايا كان موقفها منها – قوى مناوئة لاعدائنا ، للاستعمار والرجعية المحلية .

وبدات العلاقات الدبلوماسية مع الدول الاشتراكية ، وبدات بعض العلاقات الطفيفة التي لم تتعد اطار مهرجانات الافلام ومعارض الكتب .

غير ان تطور الاحداث قد اتاح لهذه العلاقات مزيدا من التدعيم . فعندما طرحت قضية استقلال سوريا ولبنان امام مجلس الامن ، وعندما طرحت مصر قضيتها امام مجلس الامن ، وقف الاتحاد السوفييتي يدافع عن قضايانا دفاعا حارا واستخدم كل ثقله مؤيدا حقوقنا . ومن هنا كانت البداية للتيار الحقيقي للعلاقات العربية مع البلدان الاشتراكية .

وكانت ثورة الصين التي غيرت ميزان القوى العالمي ذات اثر هام في اجتذاب انتباه الجماهير العربية الى الكتلة الاشتراكية التي تتعاظم قوتها

ثم هناك ايضا التاييد المتواصل الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية ، لنضال الجماهير العربية : في مصر عند الغاء معاهدة ١٩٣٦ وايام معارك الفدائيين في القنال ، وفي العراق في كل الهبات الشعبية ضد الاحلاف وضد التسلط الاستعماري الرجعي .

وكانت ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر نقطة تحول جديدة في تاريخ العلاقات مع الدول الاشتراكية فاذا كانت الايام الاولى للثورة قد شهدت استمرارا متطورا للعلاقات التقليدية فان صمود الثورة ضد الاحلاف العسكرية وبالذات ضد حلف بغداد قد كان بداية لتاييد فعال ومساندة ايجابية من جانب الدول الاشتراكية

ثم كان مؤتمر باندونغ وبرز الدور الايجابي والسلامي الذي تلعبه بلادنا وثورتنا . وتزايد الضغط الاستعماري والصهيوني علينا . ومن ثم تزايد التاييد الفعال من الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

تحول كيفي في نوعية العلاقات

وبتزايد الضغط الاستعماري علينا قررنا ان نطلب السلاح من الاتحاد السوفييتي . وكانت طفرة جديدة في مجرى العلاقات بين الوطن العربي والدول الاشتراكية . والحقيقة ان صفقة الاسلحة الاولى كانت تحولا كيفيا في نوعية هذه العلاقة . فقد استدعت علاقات تجارية واقتصادية وثقافية اكثر اتساعا وعمقا .

وتتابعت الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية والتجارية بين البلدان العربية . وبدات المساعدات الاشتراكية غير المشروطة والقروض الطويلة الاجل ذات الفوائد الضئيلة تقدم لعدد من البلدان العربية كمصر وسوريا . وتتابع التاييد الحاسم على النطاق الدبلوماسي وفي المنظمات الدولية وعلى النطاق الشعبي للحركات الثورية العربية .

وكانت حرب التحرير الجزائرية ميدانا حقيقيا لاختبار اصالة هذه المساعدات . فقد انهالت على المقاتلين الجزائريين المساعدات المادية والفنية من كل البلدان الاشتراكية تقريبا .

وهكذا بدات العلاقات مع البلدان الاشتراكية تتبلور في اذهان الجماهير العربية كسلاح فعال في المعركتين الحاسمتين في حياتها وهما :

★ معركة التحرر الوطني والخلاص من السيطرة الاستعمارية المباشرة بالنسبة للبلدان التي لم تكن قد استقلت بعد .

★ معركة التطور الاقتصادي والتخلص من التبعية للاستعمار بالنسبة للبلدان التي حصلت على استقلالها .

ثم كان العدوان على مصر وكان التاييد الحاسم والفعال من جانب البلدان الاشتراكية ، ذلك التاييد الذي توج بالانذار السوفييتي المشهور ، الذي هو في اعتقادي علامة طريق هامة في العلاقات الدولية في القرن العشرين وكان نموذجا حيا للصداقة والاخوة في النضال ضد الاستعمار .

وبعد العدوان كان الحصار . وكانت المساعدات الاشتراكية للتغلب على الحصار . مساعدات من كل نوع ابتداء من القمح الى المعدات .. الى الخبراء .. الى الادوية والاسلحة .

وكانت ثورة مصر تتطور في هذه الاثناء وتتجه من خلال معركتها ضد الاستعمار والرجعية الى بناء مجتمع على اساس ثوري وعلمي .

وبدأ الاتجاه الحقيقي نحو التصنيع . وبدا المشروع الخماسي وكانت القروض السوفييتية احد المظاهر البارزة في هذه الاثناء .

وهناك ايضا القروض لسوريا . وعندما قامت ثورة العراق ساندتها الدول الاشتراكية منذ اليوم الاول وقدمت لها المساعدات والقروض .

خير نموذج للعلاقات بين الدول

وقامت علاقات على قدم المساواة وخالية من اية شروط وهي في رايي خير نموذج للعلاقة بين دولة اشتراكية ودولة وطنية ثورية تناضل ضد الاستعمار والتبعية .. علاقة لا تتأثر بالفوارق الايديولوجية ولا بالاختلاف في الموقع الاجتماعي بل كانت سبيلا حقيقيا لتعزيز وتدعيم التطور الوطني المستقل .

ان نظرة سريعة لاحصائيات التصويت في هيئة الامم وفي مجلس الامن توضح ان الدول الاشتراكية كانت جميعها تقف باستمرار موقف المساندة للقضايا العربية الاساسية – في الجزائر وعمان وعدن وفلسطين . وفي جميع الاحوال كانت اصوات مجموعة الدول الاشتراكية جزءا من رصيدنا في المنظمات الدولية .

اما في مجلس الامن فقد كان الفيتو السوفييتي ضمانا لنا ضد المؤامرات الاستعمارية .

والذي لا شك فيه ان ضمان هذه المساندة القوية وهذا التاييد المادي والادبي كان احد العوامل الايجابية التي تستخدمها حركة التقدم العربية وتستفيد منها . ومع تطور الثورة الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة وبدء عملية التحول الاشتراكي بدات العلاقات تتغير تغيرا كيفيا متخذة طابعا اخويا عميق الدلالة ، واتسعت قاعدة هذه العلاقات فلم تعد مقصورة على الميدان الرسمي بين الحكومات لكنها تطورت الى علاقات بين الاجهزة الشعبية والنقابات ومنظمات الشباب والنساء واتخذت العلاقات الاخوية طابعا اكثر بروزا بحضور ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي كمراقبين في مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي وغيره من الاحزاب في البلدان الاشتراكية .

هذا الى جانب علاقات شخصية وعملية واسعة النطاق بين العاملين في مجالات البحث العلمي والتخطيط والسد العالي والجيوش وغيرها .

مساهمة في تطوير الوضع الاجتماعي

واذا كان الهدف الاساسي للاستعمار والاستعمار الجديد هو تعزيز النموذج الراسمالي في كل البلدان التي حصلت على استقلالها حديثا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . ذلك النموذج الذي يؤدي حتما وبالضرورة الى طريق التبعية للاستعمار ، فان المساعدات الاخوية من البلدان الاشتراكية قد مكنت الدول العربية الثورية من ان تشق طريق البناء الاشتراكي باندفاع اكثر وبصعاب اقل . وهكذا فان هذه المساعدات الاخوية كانت مساهمة فعلية في تطوير الوضع الاجتماعي وانجاح المعركة السياسية من اجل البناء الاشتراكي.

والامر الذي لا شك فيه ان المساعدات الاقتصادية والعسكرية قد مكنت النموذج العربي للاشتراكية ليس فقط من تدعيم نفسه وانما ايضا من تعزيز قدراته الدفاعية لحماية نفسه ضد العدوان والتآمر .

واذا كانت عملية التطور الاجتماعي في البلدان العربية انبثاقا موضوعيا واصلا من واقعنا العربي غير انها قد تاثرت بلا شك من حيث سرعة التطور والقدرة على الحركة والامساك بزمام المبادرة بهذه العلاقات الاخوية مع البلدان الاشتراكية .

بل ان الشعور الجارف لدى الجماهير العربية بان ثمة قوى ذات اثر فعال في الميزان الدولي تساندها قد لعب دورا هاما في تطوير الاتجاهات والافكار والمواقف العملية في عديد من البلاد العربية .

علاقات اقتصادية

وفي المقابل بدات تدعم العلاقات الاقتصادية مع الدول الاشتراكية . وبعد ان كانت صادراتنا الى الدول الاشتراكية طوال الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٥٦ لا تمثل شيئا يذكر اذ بها تصل في سنة ١٩٦٤ حوالي ١.٥٠٧ مليون جنيه مصري ، اي ٥) بالمئة من اجمالي صادراتنا الى دول العالم كله ثم ارتفعت في ١٩٦٥ الى ١٢٩ مليون جنيه مصري وهي تمثل الان ٩) بالمئة من اجمالي الصادرات .

اما الواردات من الدول الاشتراكية فقد بلغت في ١٩٦٤ نحو ٧٩ مليون جنيه وتمثل ١٩،١ بالمئة من جملة وارداتنا ثم ارتفعت في ١٩٦٥ الى ٩٢ مليون جنيه اي ٢٢،٧ بالمئة من جملة الواردات . والنتيجة الهامة ليست مجرد زيادة العلاقات التجارية وفتح اسواق واسعة لصادراتنا وانما ايضا وجود فائض في الميزان التجاري لصالحنا بلغ في ١٩٦٤ نحو ٢٦،٧ مليون وفي سنة ١٩٦٥ نحو ٢٧ مليون جنيه .

اما بالنسبة لميزان المدفوعات فقد بلغت قيمة مدفوعاتنا للدول الاشتراكية في ١٩٦٤ حوالي ٩٢ مليون جنيه بينما بلغت المتحصلات من هذه البلدان ١.١ مليون جنيه وبذلك كان ميزان المدفوعات متضمنا فائضا قيمته ٦ ملايين جنيه لصالح الجمهورية العربية المتحدة .

ان هذا التعاون الاقتصادي قد خلق تقليدا جديدا في العلاقات الدولية ومكن البلدان العربية والبلاد المستقلة جميعا من ان تتعامل مع الدول الاستعمارية من مواقع اكثر قوة مما خلق نوعا من المنافسة ادت الى استعداد الغرب في بعض الاحيان لتقديم مساعدات ميسرة الشروط سواء من حيث سعر الفائدة او من حيث آجال التسديد . ولا يمكن ان نتجاهل هنا موقف التاييد الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي للدول النامية في مؤتمر التجارة الدولية بجنيف من اجل معاملات تجارية اكثر عدلا وتكافؤا .

في ميدان العلاقات الثقافية

وتاريخ علاقة الدول العربية بالخبراء الاجانب يمثل تجربة مريرة بالنسبة لنا . فالخبراء الاجانب القادمون من الغرب كانوا باستمرار عنصرا متعاليا على الشعب ، يجيئون ويذهبون دون ان يتنازلوا عن «اسرار» عملهم ، بحيث يستحيل على المتعاونين معهم من العرب الاستفادة منهم افادة حقيقية .

لكن خبراء الدول الاشتراكية قدموا تجربة جديدة ورائدة . وكان هدفهم الاساسي تربية الكوادر المدربة ونقل كل خبراتهم ومعرفتهم وكفاءاتهم الى زملائهم العرب المتعاونين معهم .

ومن المفيد ان اذكر هنا بعض الارقام المتعلقة بالجمهورية العربية المتحدة . فمجموع الخبراء السوفييت المدنيين وحدهم يقرب من ١٥٠٠ في مختلف مجالات التخصص . واهم من هذا كله هو افواج الفنيين الذين تدربوا في مراكز التدريب التي اقيمت بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي . ومنذ سنة ١٩٥٩ حتى الان تم تدريب ١٨ الف طالب في مختلف المهن ويجري الان تدريب ١١٥٠٠ طالب اخرين .

وجامعات البلدان الاشتراكية تقدم مئات والوف المنح المجانية لالاف من ابناء فلسطين والاردن والجزائر والسودان واليمن والسعودية والمحميات ولن تمضي بضعة سنوات اخرى حتى تزخر هذه البلدان بالمثقفين الوطنيين القادرين على ان يلعبوا دورهم في تطوير مجتمعهم والنهوض به ، وهذه المنح الدراسية تحل احدى المشاكل الرئيسية التي تواجه البلدان المتطورة وهي النقص في الخبراء .

وفي المقابل كانت البلدان العربية ترفع شعار «نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا» وهكذا كانت الدول العربية المتحررة والشعوب العربية جميعا تقدم صداقة بصداقة وودا بود .

لقد نجحت العلاقات بين الدول العربية والدول الاشتراكية في ان تزيل من الاذهان الجميع الاسطورة التي نسجها الاستعماريون محاولين ايهامنا ان عدونا الرئيسي هو الاتحاد السوفييتي . فهذه الاسطورة لم تكن مجرد كذبة فقط وانما ستارا خبيثا يستهدف تحويل الانظار عن العدو الرئيسي ، الاستعمار والصهيونية .

والشيء العام الاخر هو ان هذه العلاقات لم تكن عقبة في سبيل تدعيم علاقاتنا بالبلدان الغربية بل على العكس كانت سبيلا فعالا لاجبار الغرب على التعامل معنا على أسس اكثر عدلا وتكافؤا .

ولست اشك في ان المستقبل سيشهد نموا مطردا وتطورا كبيرا للعلاقات الاخوية بين البلدان الاشتراكية والبلدان العربية ، فهي تعبير صادق عن المصلحة المشتركة والاخوة وروح الصداقة الاصيلة .

البيان الصحفي الذي اصدره بن غوريون

عقد عضو الكنيست دافيد بن غوريون مؤتمرا صحفيا في القدس يوم الاثنين ٦٧/٥/٢٩ ليدلي بالبيان الذي اراد ان يدلي به في الكنيست لمناقشة بيان رئيس الحكومة اشكول

قال بن غوريون :

● لست من الاشخاص الذين يعتقدون ان في وسعهم تغيير الماضي . ان البديل الوحيد الذي يواجهنا هو المستقبل ، والمستقبل القريب

● اذا كان عبد الناصر يجرؤ على تهديد انجلترا ودول اخرى ، اذا ما حاولت ضمان حرية الملاحة في مضائق ايلات ، باغلاق قناة السويس ، فلا يمكن تجاهل خطر حرب الابادة المتربصة بنا .

● الجيش في بلاد ديموقراطية لا يعمل كما يرتأيه قادته ، بل وفقا لراي الحكومة واوامرها . والان يتربص بنا خطر الحرب من مصر ، وربما لا من مصر وحدها . وفي الحرب هنالك ضرورة لاوامر عاجلة لا تحتمل المناقشة الطويلة .

● الحرب لا تشن فقط بواسطة العمليات العسكرية . واسرائيل لن تتورط في اية معركة لا تكون معركة دفاعية. واقول : حتى المعركة الدفاعية لا تشن فقط بالقوة العسكرية، خاصة اذا كانت الامة صغيرة كاسرائيل . انها تستوجب نشاطا سياسيا .

● في العالم – وخارج الشرق الاوسط – يوجد لنا اعداء ، وفي هذه الساعة لا ارى امكانية لتحويلهم الى اصدقاء . ويوجد لنا اصدقاء غير قلائل وقدرتهم ليست قليلة . ولكن مطلوب منا نشاط مستمر وحكيم للابقاء على هذه الصداقة ، وليس ذلك بسيطا وسهلا ، وهو لا يتعلق بالاتصالات الدبلوماسية فحسب . لسنا ملزمين دائما بقبول وجهة نظر اصدقائنا ، ولكنا لا نستطيع دائما ان نستهتر بهم . والدخول في حرب ، اذا ما فرضت علينا ، يستلزم مسؤولية وتعقلا عسكريا وسياسيا .

● ان الاعتبار الوحيد الذي يجب ان يوجهنا الان هو اعتبار الامن والكيان . واذا كانت لاحدهم اعتبارات اخرى اهم ، فاني لا استطيع ان اناقشه .

اصداء لازمة الشرق الاوسط في المجال الدولي

وساطة ديغول مشروطة بامتناع اسرائيل عن عمل عسكري

كوبا : اسرائيل في خدمة اليانكي

نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الكوبي ، «غرانما» مقالا قالت فيه ان الوضع في الشرق الاوسط هو عبارة عن «حلقة في تصعيد الحرب الامبريالية في ارجاء العالم» . وقالت الصحيفة ايضا ان اسرائيل تخدم الامبريالية اليانكية (الامريكية) . واعربت عن تاييدها لنضال الشعوب العربية ضد الاستعمار .

«ازفستيا» ترد على تحريض غولده مئير

موسكو – اتهمت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ، يوم الاثنين ٢٩–٥–٦٧ وزيرة خارجية اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، بانها تصب الزيت على النار باثارتها هستيريا العداء للاتحاد السوفييتي في اسرائيل .

وتطرقت «ازفستيا» الى ما قالته غولده مئير من ان «الاتحاد السوفييتي قد وقف ضد اسرائيل بدون خجل او ضمير وبدون شيء يقرب العدالة الانسانية» . وقد قارنت «ازفستيا» هذه الاتهامات بتصريحات اسرائيلية تقول ان الاسطول السادس الموجود في البحر المتوسط هو افضل اصدقاء اسرائيل . وتوجهت الصحيفة الى غولده قائلة : «بعض الخجل يا غولده مئير ، فنحن لا نريد ان نذكرك بشيء عن الضمير» .

الاكسبرس الفرنسية : ديغول يتعاون بشرطين

نشرت صحيفة « اكسبرس » الفرنسية هذا الاسبوع ان الرئيس الفرنسي صرح لابا ايبن انه مستعد لمساعدة اسرائيل بشرطين :

● على اسرائيل الا تقوم باي عمل عسكري من شانه ان يحول اسرائيل الى فيتنام ثانية وطاسة تقارع في النزاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

● الا تطلب اسرائيل مساعدة الاسطول السادس ، لانه في مثل هذه الحالة تنسحب فرنسا من كل نشاط . وعقبت الاكسبرس بالتفصيل على تطور الاوضاع التي دعت فرنسا الى اتخاذ هذا القرار

وقالت الاكسبرس ان كوف دي ميرفيل، وزير الخارجية الفرنسي، ذكر في حديث له بعد جلسة الحكومة الفرنسية ان الوضع القانوني لخليج العقبة ليس واضحا كل الوضوح فيما اذا كان هذا الخليج من المياه الاقليمية المصرية . وتذكر الاكسبرس : ان ديغول قال بعد ما تقدم به وزيره ان فرنسا تتمتع بامتياز الا وهو انها صديقة للطرفين وعليها ان تتعاون مع الاتحاد السوفييتي على تسوية النزاع الذي نشب .

«رودو برافو» : اغلاق الخليج مشروع

براغ – نشرت صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودو برافو» مقالا يوم الاحد ٢٨–٥–٦٧ اعربت فيه عن حق مصر في اغلاق خليج العقبة .

وذكرت الصحيفة التشيكية ان مصر لم تخرق بهذا الاجراء الحد المسموح لها به بموجب القانون الدولي .

مؤامرة تتصل خيوطها باليونان وفيتنام

موسكو – نشرت «كومولسكايا برافدا» – صحيفة الشبيبة السوفييتية – مقالا يوم السبت الماضي ، اتهمت فيه الولايات المتحدة بتشديد التوتر في الشرق الاوسط كجزء من مؤامرة عامة تتصل خيوطها باليونان وفيتنام .

وكتبت «النجم الاحمر» صحيفة وزارة الدفاع السوفييتية ان واشنطن تحاول تحويل انظار الراي العام عن فيتنام بايجاد موقد توتر جديد .

وقالت «موسكوفسكايا برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي الخاصة بمنطقة موسكو ، ان اغلاق مضائق العقبة امام السفن الاسرائيلية وكل السفن الاخرى التي تحمل مواد استراتيجية لاسرائيل استقبل بهستيريا في واشنطن ولندن .

وكانت «برافدا» – صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي – قد نشرت يوم الخميس الماضي في ٢٥–٥–٦٧ مقالا ذكرت فيه ان الولايات المتحدة تسعى لحمل حلفائها على الموافقة على ارسال قوى اخرى الى قطاع غزة بدلا من قوة الطوارىء الدولية . ونوهت «برافدا» باحتمال قيام الاسطول السادس بهذه المهمة .

صحيفة «الاونيتيه» تقتبس من اقوال الرفيق ماير فلنر

في صحيفة « الاونيتيه » ايضا ، وبتاريخ ٢٨–٥ ، اقتبست اقوال الرفيق ماير فلنر في الكنيست اثناء النقاش السياسي حول مصادر التوتر في الشرق الاوسط ، وحول الطريق الذي يجب انتهاجه للخروج من الازمة ، كما ورد هذا النقاش في صحيفة «هومانيتيه» الفرنسية .

حول موقف الشيوعيين الاسرائيليين من الاتحاد السوفييتي

في عدد « هومانيتيه » الصادر بتاريخ ٢٢–٥ ، ورد اقتباس واسع من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة مرور ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر ، كما نشرتها صحيفة «الاتحاد» بتاريخ ٢٧–١–٦٧ .

وفي تلك الاقتباسات يعلو شعار سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية ، في الشرق الاوسط ، المبنية على اساس الدفاع عن استقلال الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، والتي تناضل من اجل منع التدخل الاستعماري في سوريا ولمنع تورط اسرائيل في مغامرة عسكرية .

صحيفة «نويز دويتشلاند»: الوضع في الشرق الاوسط

تهديدات واشنطن باستعمال القوة العسكرية ضد الدول العربية، توضح، من هو في الواقع ذلك الذي يشد الخيوط لزيادة التوتر في الشرق الاوسط . ان حكومة الولايات المتحدة هي التي دفعت تل ابيب الى التهديد .

في هذه المخططات تقوم اسرائيل بدور القاعدة العسكرية والمساعد في التنفيذ .

المواجهة الحالية في الشرق الاوسط خلقتها الولايات المتحدة بشكل مكشوف .. وهي جزء من استراتيجية جونسون العالمية ، والتوجه الاساسي في سياسة الولايات المتحدة الخارجية. وهدف هذه الاستراتيجية هو تجميد التطور التقدمي في جميع انحاء العالم ، ودفعه الى الوراء .

وهذا ما تحاول واشنطن ان تفعله في فيتنام ، بشكل بربري ، وفي جمهورية الدومنيكان ، وفي اليونان ، وفي هجوم المانيا الغربية على الوضع الراهن في اوروبا .

التوجه اللاراسمالي للجمهورية العربية المتحدة، وسوريا ، ودول اخرى في الشرق الاوسط ، هو منذ مدة ، شوكة في عيون واشنطن . وباتصال منظم مع تل ابيب وبون (للتزويد بالسلاح ، خاصة) تجري محاولات لاجبار تلك الدول على دخول دائرة سلطة الولايات المتحدة .

وفي هذا الشان ، فانه من المناسب جدا للاستراتيجية العالمية ، هنا بجوار المعسكر الاشتراكي ، ان تخلق « نزاعا مسلحا محدودا» جديدا .

في ازمة الشرق الاوسط بالذات ، يبدو الاستعمار الامريكي من جديد ، كعدو الشعوب الاول ، الذي يهدد الامن والسلام ، من اجل استراتيجيته العالمية.

٢٦–٥–٦٧

أدب وفن

قصة مسألة اقنـــاع

بقلم : سميرة عزام

تعثرت يداه وانزلقتا على السروال وهو يتلمس جيبه بحثا عن المفتاح ، وارتعش حين تواصل والزمن بنصف دقة اطلقتها ساعة غير بعيدة ، فانتثرت حبات من الرذاذ تشبثت باطراف الشعيرات النابتة على ذقن غير حليقة ، وحين عثر على المفتاح زال الباب وفتح فارتمى على البطانيات المشعثة التي كانت كل فراشه ، ولبث دقائق لا يتحرك وقد ضغط على اذنين مزكومتين بعواء كلاب ضالة . وفي الخارج اهتزت الصنوبرات فتحركت عيناه تجوسان الغرفة وتستقران على البندقية المركونة الى الجدار ، ولكن الباب لم يفتح ، ولم يفط على الاهتزاز الا هدير شاحنة تنحدر في الطريق السفلت حديثا . كانت يده باردة فنفخ فيها وانتبه الى ان الغرفة ليست مضاءة الا من شريط نور انسل عبر النافذة الواحدة العالية من مصباح معلق في طرف الحديقة . ووقف تحت الشريط محاولا ان يلف سيجارة فانتثر التبغ وطارت الورقة، وعثر على عقب مرمي فالتقطه وامتص منه نفسا مرا اجهز على البقية منه . وتماسك محاولا ان يفكر . كان حذاؤه يحمل اثار طين رخو علق به من تربة البساتين ، فلا بد من تنظيفه باي شيء ، وقد حرص على الا يدوس على الممر المرصوف فتنطبع خطواته من البوابة حتى غرفته ، ذلك امر سهل ، وقد تخلص من العلبة الثقيلة التي لا يعرف كم تحمل من الشوكات والملاعق والسكاكين ، ولكنه يعرف انها كانت تكفي كل هؤلاء الذين يجمعون في الدارة بمناسبة وبغير مناسبة ، ويعرف ان اطرافها مدموغة بالحرفين الاولين من اسم صاحبها يالتقان كلما جلاهما الطباخ بالدواء وهو يقف على الافريز ويثرثر في السياسة التي يتهجأ اخبارها من جرايد عتيقة يدفع بها اليه السائق كلما قام بتنظيف السيارة . كانت العلبة اول ما تبادر الى ذهنه حين فكر بضرورة وقوع سرقة ، واما تلك القطعة الاخرى التي لم يلحظ شكلها فقد نهشها بالصدفة ليبدو الفراغ وآثار الفوضى واضحة في الخزانة فتلحظ السرقة . لقد فعلها ، وعليه قبل ان تعود الساعة فتدق اي شيء يتجاوز نصف الدورة ، ان ينسى ذلك كله . عشرة ايام لهث فيها تحت انفعالات مستجدة ، وكممارس عريق كان عليه ان يدرس المسرح وطريقة التنفيذ ، ولم يغفل حين ناداه الطباخ ذات صباح ليصيب من بقايا وليمة ان يستل مفتاح باب الشرفة ويحمله الى من ينسخه له ثم يعيده الى مكانه بعد ساعتين دون ان يلحظ احد ذلك . عشرة ايام جند فيها كل ما انتهى اليه من مسلسلات التليفزيون البوليسية التي اتيح له ان يشهد بعضها حين كان ينسل الى الفيللا ليتفرج عليها في غياب اصحاب الدار ، وكان موفقا باكثر مما حلم لولا هذا الارتعاش في يديه ، وهذا الوهم الذي يعود له كلما اهتزت الصنوبرات ان هناك من سيدفع الباب ويدخل ليبصق في وجهه ، وقد مسح الرذاذ بكمه رغم انه لن يسمح بذلك ابدا ... ان زهرة واحدة من حديقة «الذوات» الثلاثة الذين يحرس بيوتهم لم تدخل ذمته . والليلة تجرح ذمته بكل الاطراف الحادة للعلبة المثقلة باشياء لا يعرف ، لو بقيت له ، ما يفعل بها . ولكنها كانت ضرورة تقنع اصحاب الدارات الثلاث ان شق الشارع وفرشه بكل اطنان الزفت ، وغرسه بعشرين عمودا كهربائيا لن تقعد لصا من مصاولتهم فلا يقول احدهم وهو ينفخ سيجارة في وجه جاره عبر السياج المخضر كلاما يسقط عبر نافذته «اظننا ، بعد تعبيد الطريق وانارتها ، لن نكون بحاجة الى حارس» . فاحس برجفة هزئت بتلك الايام المشمسة الكسلى التي يقول فيها الناس اي شيء يخطر لهم ، فتململ ثم انتفض وطار ليل القيلولة من عينيه . بلا حارس؟ وما يفعل بنفسه ؟ وانت الاريكة التي اصبح خشبها منتشر بابتيقه ورائحة جسده تسرقون او لا تسرقون ، ليس هذا كل شيء ولو انه لم يكسل ليلة واحدة عن الطواف بكل اطراف المحلة مطبقا راحته على بندقية اكل حديدها من كتفه . ولكنه في الخمسين لن يحس شيئا الا ان يجوس كالواوية ، وان يفتح اذنيه لاصغر نامة من قنفذ ، وفي الخمسين لن يسهل عليه ان يعمل حمالا في الميناء او سمسارا للعاهرات ، وفي الخمسين لا بد له من ان يتناول عشاء ساخنا ولو مرتين في الاسبوع . لقد تحمل وحشه الليل طويلا منذ قامت هذه الدارات في ضواح غير اهلة وقد كان ايضا ، ناطور بناء لاحداها ، يومه ، بشقيه ، نهار ، اما نومه فيختلسه اختلاسا في الغرفة التي اعطيت له ، وحين كان لا يجد ما يفعله ما كان يتوانى عن حمل مقص يشذب به شجر الحديقة ، واليوم بعد ان عبدت الطريق ، وانتصبت فيها اعمدة النور ، يفكرون اول ما يفكرون بلفظه تخلصا من مرتب يتقاسمه الثلاثة ، ولكنه اذ سرق خص ، مضطرا وبعد تردد ، واحدا منهم ، احبهم اليه ، والوحيد الذي يلقى من اهله بعض التفات ، الامر الذي تركه على معرفة باكثر ما في البيت . ولما استولت عليه فكرة السرقة كخاطر اسود لجوج لم يفته ، وهو يعبر غرفة الطعام ، ان يرمق هذه العلبة بالذات ، وان يسحب مفتاح الخزانة الزجاجية التي تحتويها ويلقي به في جوف زهرية كبيرة بعد ان مسحه بكمه ، والواقع انه لم يمسحه الا بعد ان القى به للمرة الاولى ، ثم تذكر — شكرا للتليفزيون — ان ذلك يطبع بصماته عليه فتناوله ومسحه والقى به ثانية ، لقد تصرف كلص هادىء الاعصاب ، وكان مستطيعا ان يستاني في كل ما يفعل ، فدخوله البيت كان مالوفا ، وكان صديقا للطباخ ، ولم يكن يريد ان تدفعه العجلة الى مزيد من التخريب ، لا ان يحطم زجاجا ولا ان يكسر قفلا ولا حتى ان يفيد مما يسرق ، ولقد تم كل شيء بدقة واحكام . فتح الشرفة بالمفتاح المنسوخ ، تلك الباب ثم فتح . الكل نيام فسيارة سيد البيت قد استقرت في الكاراج قبل ساعة ونصف ، وقد اطفىء نور غرفة النوم بعد ربع ساعة من ذلك مباشرة ، والطباخ ينام في الطرف البعيد كثور خائر منذ التاسعة مساء ، وحين كان يتوسل اليه ان يساهره احيانا كان يكاد لا يتحدث لان فمه يظل فاغرا بالتثاؤب .

دقت الساعة دقاتها الاربع وصدره ما يزال يخفق ، ومن بعيد اخذ صياح الديكة يتجاوب ، والعلبة تنام في قبرها الرطيب تحت ليمونة رشيقة ، ولقد ميز الشجرة بسلخ طرف من جذعها فقد يستخرج العلبة يوما بعد ان يوفق الى طريقة لذلك وقد يعيدها لاصحابها لو تم له ذلك دون ادانة . فهو ، قطعا ، لا يريدها لنفسه ، ولا يفكر ابدا في بيعها ، او حتى في منحها لاحد . لا يبغي منها الا ان يكتشف غيابها ويستهول ولا يعنيه بعد ذلك لو عادت ، او ابتلعتها الارض ، او تعثر بها محظوظ . الساعة تدق وتذكره ان الصباح وشيك وانه يجب ان يحاول النوم مطمئنا كحارس حتى لا يستيقظ فزعا كلص . تسرقون او لا تسرقون ليس هذا من شانه ، وقد باعوه بعبارة سياج ، وكل الليالي التي سهرها وبندقيته وحيدين الا من بضع سجائر لم يشعر بها احد . لقد باعهم عينيه المفتوحتين لقاء القليل ، وهذا القليل تواطات عليه الاعمدة التي تزهو بعيون صماء تنوم في رؤوسها .

* *

في الصباح فتح عينيه او تظاهر بانه يفتحهما حين طرق الطباخ الباب بكلتا يديه ، وفي الصباح ظل تليفون الدارة يحاور كل الوان الارقام ، وفي الصباح ساله سيد البيت الف مرة ، وسيدته اكثر من ذلك ، كيف لم يلحظ اللص المتسلل وكيف سمح بذلك اذا كان يدعي ان عينيه مفتوحتان ، وانهما ، اذ فتحتا ، مبصرتان ، وفي المرات الالف كان يجيب بانه عادة في الرابعة ياوي الى غرفته ، بعد ان تنشط سيارات معمل الالبان القريب ، وانه احيانا — وسيده خير من يعرف ذلك — يترك الحراسة مبكرا اكثر اذ يحدث ان يكون سيده راجعا من سهرة مرحة فما ان ينتصب امام سيارته ويلقي عليه تحية تحار في ان تكون صباحية ام مسائية كان يبادره بالقول «يكفيك الليلة . فما اظن اللص بالمرصاد .. دخن هذه ونم» . ويمنحه سيجارة اميركية . وان عملية الحراسة عنده هي جولة يقوم بها بين الساعة والاخرى طائفا بالبيوت الثلاثة ، وان اشياء كثيرة يمكن ان تقع بين ساعة واخرى . و في الصباح جاء محقق ثان وثالث وسجلت افادته وبصم عليها ، ومثلت السرقة ولم يكن تمثيلها بحاجة الى كل ذلك الذكاء ، فالباب مفتوح دون عنف ، وكذلك الفضيات ، ولما سئل سيده هل يتهم احدا (واذ قال المحقق احدا مسحه والطباخ وجميلة بنظرة حادة) لم يحر جوابا ، اما سيدته فكانت الاكثر مروءة اذ ابدت انها تثق فيهم جميعا ، وقد ابدى هو استعداده لان تفتش غرفته ، واصر ففعلوا وقد نبشوا صندوق حاجاته وحاجات الطباخ ، ولما عربدت جميلة وهم يستنطقونها قالت سيدته «ما نفعل جميلة بكل هذه الفضيات ؟ » ، ولم يفتها ان تسجل ان اللص على العموم ليس جشعا اذ عف عن عشرات التحف التي تزخر بها غرفة الطعام والصالون والابهاء الكثيرة . ولم نرق هذه الشهادة للمحقق فقال «بان جبناء اللصوص يبترون سرقاتهم اذا سمعوا نامة» . وفحصت الخزانة والباب والمقابض وكل ما يكون قد لمسه ، وابتسم وهنا نفسه لانه دفن القفازات الصوفية التي استعملها مع العلبة ولو هو ابقاها في بيته لما كان وجودها دليلا على شيء .

* *

لقد اقتنعوا فعلا بأن ذكاء المحققين ليس دائماعلى مستوى دهاء اللصوص حين سجلت الدعوى ضد مجهول .

وقد اقتنعوا فعلا بان صاحب الفعلة طارىء من خارج المنطقة واقتنعوا ، وهذا هو الاهم ، بأن شق الشارع بل وانارته لا يغنيان عن متوحد يعانق بندقية !

الوحيد الذي لم يقتنع كان هو..

فهو ، بعد شهرين ، ما زال يتساءل لماذا طلب اليه ان يخلي الغرفة لحارس شاب جاء يبغي البندقية والغرفة معا !!

سـميرة عـزام



سالم جبران

قصيـدتـان

المدينة

شوارع المدينة
فارغة .. الا من الذباب
والسكينة
كأنما تنذر بالخراب كل حارة
تنذر كل غرفة
تنذر كل باب
والمحطة الحزينة
تعجن فيها القبل السوداء بالدموع ..
عند سفر الشباب !

المولود البكر

«ولد ابنه البكر وهو فى الجيش»

عيناه فى قلبي وفى جوارحي وفى دمي ،
عيناه ..
يا أمه ، لو كان فى يدي
قبلت وجهك الحزين ،
بعد كل آه

***

غمامة حزينة فى خاطري
أخاف ان اموت ، فى غد ..
ولا اراه !

أخبار الأدب والفن

قصص عربية الى الانجليزية

● ظهرت حديثا فى منشورات جامعة اوكسفورد فى لندن ، مجموعة قصص عربية ترجمها الى الانجليزية المستشرق دنيس جونسون ديفيز .

تضم المجموعة عشرين قصة من مختلف الاقطار العربية : الدكتور عبد السلام العجيلي ، غسان كنفاني ، عبد الملك نوري ، فؤاد التكرلي ، الطيب الصالح ، ليلى بعلبكي ، نجيب محفوظ ، محمود تيمور وغيرهم .

رسائل فى الرياضيات للشاعر عمر الخيام

● يقوم الدكتور عبد العظيم انيس والدكتور محمد مرسي احمد من الجمهورية العربية المتحدة، بتحقيق مخطوط يضم ثلاث رسائل فى الرياضيات من تأليف الرياضي الشاعر عمر الخيام (المتوفى عام ١١٣٢ م).

عثر على هذا المخطوط فى الاتحاد السوفييتي .

وفاة طاهر الطناحي

● توفي فى القاهرة ، قبل اسبوعين ، الاستاذ طاهر الطناحي الذي عمل ٤٠ سنة فى الصحافة ، وخاصة فى مجلة «الهلال». اخر كتاب نشر له فى سلسلة «كتاب الهلال» هو «بين حافظ وشوقي» . نشر فى اوائل ايار .

فيلم عن الشاعر ابو القاسم الشابي



● ستنتج الشركة السينمائية التابعة للقطاع العام فى الجمهورية العربية المتحدة فيلما خاصا عن حياة .. الشاعر التونسي الخالد **ابو القاسم الشابي** كتب سيناريو الفيلم ظافر الصابوني وسيقوم بدور البطولة فيه المطرب المعروف **عبد الحليم حافظ**

خمسون فيلما على شرف الذكرى الخمسين

● يقوم الاتحاد السوفييتي ، هذه السنة ، بانتاج خمسين فيلما عن ثورة اكتوبر .. بعض هذه الافلام تعتمد على قصص سوفييتية شهيرة عن السنوات الاولى العاصفة للثورة ، وبعضها يصور نضالات الانسان السوفييتي فى سبيل بناء الحياة الجديدة .. كما ان بينها عدة افلام عن المعركة المقدسة التي خاضها شعب ثورة اكتوبر لابادة الافعى النازية التي وصفها مكسيم غوركي بانها «التدرن السرطاني للراسمالية» .

«نظام جديد يبنيه العسكريون»

● نشر فى بيروت كتاب بهذا العنوان للكاتب العربي التقدمي **انور عبد الملك** .. والكتاب دراسة هامة عن التحولات السياسية والاجتماعية فى الجمهورية العربية المتحدة ، منذ ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ حتى الان .. وفى الكتاب تحليل ايديولوجي لدور الجيوش الوطنية فى الدول النامية .

في كلمتي

بين جيمس بونـد وغـازي السعدي !

ليس صدفة ، انه فى الوقت الذي تفلس فيه الايديولوجية الراسمالية والاستعمارية ، تصبح روايات الجرائم والتجسس اللاخلاقية ، اللاانسانية ، «الادب» الاكثر رواجا فى الغرب .

ان الانسانية تستشرف عوالم جديدة ، احلى من الحلم ، ولكنها ، بكل تاكيد ، عوالم نظيفة من عار الاستعمار والاستغلال .. ولذلك ، لا تجد الاوساط الاستعمارية ما تقدمه لانسان هذا العصر غير كتب التجسس والاجرام التي تمجد القتل والسطو والسرقة والمغامرة فى سبيل .. «الربح» و «النجاح» وما الى ذلك .

ان الاستعمار المعطش دائما الى الجريمة ، لا يمكنه ان يقوم بنشاطاته العدوانية الا اذا افسد الشباب وجعل منه «حيوانات» مستعدة لخدمة الرساميل الاستعمارية كل خدمة ممكنة .

ولكن .. هل الشبيبة العربية فى اسرائيل ، بحاجة ثقافية او «اخلاقية» الى روايات «جيمس بوند» حتى يتبرع الناشر غازي السعدي بطباعتها ؟ وغازي السعدي لا يعلن عن نيته ، بتواضع ، بل .. يزف «بشرى لقراء العربية» .

لا يا غازي .. هذه الغزوة غير موفقة ان شعبنا ليس بحاجة الى قاذورات الفكر الاستعماري بل بحاجة الى كتب مفيدة ثقافية ، انسانية .

اننا ندعو غازي السعدي الى ان لا يطبع كتب جيمس بوند ، وذلك لانقاذ سمعته وسمعة دار نشره ..!

(س . ج)

مشاعل في طريق الادب

تحت عنوان (في طريق الادب) ، وبحذف كلمة مشاعل لانها تحرق الغرور دائما طالعتنا صحيفة «الاتحاد» في ملحقها الادبي بكلمة نقد للاستاذ سميح القاسم حول مجموعة «مشاعل في طريق الادب» التي صدرت هذه الايام .

نحن لا ننكر ان مواد ضعيفة المبنى والمعنى والمستوى تخللت المجموعة ، ولكنا اعتبرنا (المشاعل) منبرا حرا لاقلام تحيط ببعضها ظروف خاصة لا تظهر الا نادرا والى جانب بعض المتقدمين ممن تضمنتهم المجموعة ، واعتبرنا هذا الخليط الادبي قاعدة لمجموعات اخرى سوف تظهر باشكال متسعة اكثر ، والعمل الادبي في نظرنا ينطلق من نقطة صغيرة الى عالم اكبر وهذا ما بدانا به .. ولكن ليس بنفس الصورة التهجمية النقدية التي فرضتها يا اخ سميح .

في تعليقك على عنوان المجموعة حذفت كلمة (مشاعل) لتبقى — في طريق الادب — كما شئت لها ونحن نقول : المنطق الذوقي في اختيار هذا الاسم كان مبنيا على حقيقة وجود مواد قوية ومتينة ومواد اخرى ما زالت في طور التبلور لم تسوق رايك حول المقدمة ساخطا ناقما جاعلا كلامها (مبتذلا مخيبا) ، لقد قلنا واحة الكلمة الرقيقة ونطلب منك ان تعود الى المجموعة لتجد الكلمة الرقيقة في مكانها وقلنا ما قلناه في مقدمتنا مثبتين ذلك في المواد التي نشرناها ولا حاجة للاثبات ما دمت لا تتكلم عن المواد نفسها ، ومن قبيل الاستعلاء ان شاعرنا كعادته لم ينزل من برجه الرخامي ليواجهنا على مستوى التواضع فهو يطل من برجه ويوزع الالقاب من براعم مبشره الى قصائد سخيفة كما يحلو له والغريب اننا لم نجد حتى استعراضا موضوعيا بسيطا لاي مادة نشرت في المجموعة وكل ما وجدناه عبارات (فضفاضة) وفيها كثير من (العنترية) .. الى اخر ما سطر قلم شاعرنا من هذه الالفاظ .

نستطيع ان نقول ان القارىء البسيط يستطيع ان يحكم على نقد الاستاذ سميح من خلال اسلوبه ونقده لرأي الدكتور شموش وهو (رأي لا ندافع عنه كما قلنا) يتسم بعدم اللياقة ولو على حساب الاستاذ فاروق مواسي .

نحن لم نضع يا اخ سميح لافتة تقول ! (امتدحني) ولم نقل ان المادة (على ما يرام) وليس عملنا كما تفضلت (نزوة شباب) ، لقد قلنا بكلمات بسيطة ومفهومة ان المشاعل تحملها طلائع ادبية شابة ونحن نطلب منك ولا نرجو ذلك وهو ان تعود الى قصائدك وانتاجك الشخصي في مرحلة تشابه المرحلة التي كتب فيها الكثيرون في هذه المجموعة وعندها ستحكم حقا .

اما المشاعل فستبقى واذا اردت ان تعفو (باسم الله عما مضى) حسب قولك فنحن لا نرجو عفوك وكل ما نرجوه ان نلتقي في المرة الثانية على طريق جديدة وعلى مستوى الكلمات المتواضعة البناءة .

— اسرة مشاعل في طريق الادب —

تعقيب :

● زعل الاخوة «حملة المشاعل» هو من قبيل النزق ، وكان يجدر بهم ان يتقبلوا برحابة صدر كل كلمة تقال لهم بصراحة .. والا يتوقعوا شيكا مفتوحا من المديح !

● طلبهم مني بأن اعود الى انتاجي الشخصي في المرحلة المماثلة لمرحلتهم فيه الكثير من الصبيانية ، وحتى يستريحوا أؤكد لهم ان انتاج تلك الفترة لم انشره ولم انعته بانه «مشاعل» وواحات !

● مرة اخرى أرجو للبراعم النابتة على طريق الادب ان تنضج وتتطور الى الافضل ، وارجو لاعضاء الاسرة ان يصبحوا فعلا من حملة المشاعل على طريق الادب ..

سميح القاسم

الولاء ...

نشرت «هآرتس» ٣٠–٥–٦٧ وصفا لنشاط الصحفيين الاجانب الذين هرعوا الى اسرائيل «لتغطية الحرب» . زاد عددهم في المدة الاخيرة على مئتين . قالت : ان حماسهم يعلو حين تنتشر الشائعات عن ان الصدام واقع لا محالة . وان خيبة الامل اصابتهم يوم الاحد الماضي حين تبين ان حكومة اشكول اجلت موقتا القيام بعمليات عسكرية !

اما انا ، فلا اكتمكم شعوري في ذلك اليوم ، فقد «اخذت نفسا» – اذا جاز استقراض التعبير الذي التجا اليه السيد اوثانت . يوجد صحفيون في بلادنا ، لا يعرفون اين الله حاطظهم ، يريدون ايهامنا بان شعب اسرائيل اصيب بخيبة الامل من جراء تردد الحكومة . هذا هو شعورهم هم انفسهم لانهم كذبوا طوال السنين الماضية حتى صدقوا انفسهم وارادوا ان يعموا الشعب عن رؤية حقائق الامور في شرقنا حتى انعموا هم انفسهم . انا واثق كل الثقة بأن شعب اسرائيل ، الذي يعرف ما هي الحرب ويريد السلام من قراقيح قلبه ، قد «اخذ نفسا» هو ايضا .

ولكنني الان اريد ان اتحدث عن مشاعر الجماهير العربية :

هذه الجماهير كلها لا تريد الحرب وبدون استثناء . لقد تشبثت بالبقاء في وطنها ، بأيديها وبارجلها ، لانها آمنت بالسلام وبانه من الممكن ومن الضروري تسوية القضايا المتنازع عليها بالطرق السلمية . ان الجماهير العربية في بلادنا قلقة من الاخطار الجدية التي تهدد السلام في منطقتنا . لقد اعلنت ولاءها لقضية السلام ، لسلام الشعوب القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعوب ، وكل محاولة لابتزاز ولائها لطريق الحرب والدمار لا تغير من واقع هذا الامر شيئا .

الداخل الى مدينة الناصرة من حيفا يقرأ على سور امام فندق «الجليل» شعارا ضخما بالدهان الاحمر لم تستطع فرشاة البوليس محوه : لا عودة الى طريق سيناء ، لا عودة الى مجزرة كفر قاسم !« هذا هو موقف الجماهير العربية في بلادنا . ان الذين تقدح عيونهم شررا على عرب اسرائيل يتوهمون انه من الممكن العودة الى هذه الطريق المهلكة ، والا : مالهم ومالنا ؟!

ولكن ، هل من الممكن العودة الى هذه الطريق ؟ نحن نعتقد ان ذلك يكاد ان يكون مستحيلا . التاريخ لا يعيد نفسه وبالنتائج نفسها . والحرب لم تقع الان بينما وقعت في سنة ١٩٥٦ ، ومع ذلك نجحت قوى السلم في اخماد جنونها خلال عشرة ايام . قوى السلم هذه هي الان اقوى اضعاف الاضعاف عما كانت عليه سنة ١٩٥٦ ، فلديها كل الامكانيات لمنع الحرب قبل اشتعال نيرانها . هذه هي ثقتنا وهذا هو تفاؤلنا .

وفوق ذلك كله لا نعتقد ان العقلاء في بلادنا قد نسوا بهذه السرعة النتائج المدمرة لما حدث سنة ١٩٥٦ .

الفرق بين اليوم وسنة ١٩٥٦ هو اننا نعيش بعد تجربة سيناء وبعد مجزرة كفر قاسم ولا يمكن ان يعيد التاريخ نفسه وبالنتائج نفسها . نحن نقول : لا يمكن العودة الى طريق سيناء ، لا يمكن العودة الى مجزرة كفر قاسم . هذه هي ثقتنا وهذا هو تفاؤلنا .

انا اعتقد ان القلق الشديد يستحوذ على اليهود وعلى العرب على السواء : جميعهم يريدون تلافي الحرب المدمرة . ولكن علينا جميعا ان نجابه الازمة الخطيرة الحالية برباطة جاش .. لم يعد الحل والربط في ايدي محمومي الرؤوس ، لا قضايا السلم والحرب ، ولا قضايا العلاقات اليهودية العربية في بلادنا . لا نتجاهل ما نسمعه من قرع طبول الحرب وما نقرأه يوميا من الدعوة الى «الحسم العسكري» . لا نتجاهل تحركات اساطيل الاستعمار ومؤامراته على حرية الشعوب . كذلك لا نتجاهل الايدي السوداء التي تعبث في العلاقات اليهودية العربية في بلادنا ، وتنشر الشائعات التحريضية ، وتحاول بث الرعب والفزع . ولكن هذه العناصر كلها ، على خطورتها ، لم تعد العناصر المقررة في مصائر الشعوب . ان قوى السلام العالمية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الجبار ، تنظر الى الاخطار الجدية التي تهدد السلم وامن الشعوب في منطقتنا بهدوء اعصاب الجبارين الواثقين من انتصار قضية السلم والحرية واخوة الشعوب في نهاية الامر . لذلك ندافع نحن عن سلام الشعوب ، ونتصدى لخطر الحرب ، ولجميع المؤامرات الدنسة على العلاقات بين اليهود والعرب ، بثقة تامة بالمستقبل النير .

وسيأتي يوم يدرك شعب اسرائيل كله الخدمة التاريخية الكبرى التي قدمها حزبنا الشيوعي ، بوحدته اليهودية – العربية الاقوى من الموت ، ويقدمها وسيقدمها ، لقضية السلام واخوة الشعبين الشقيقين . حينئذ يعلن ولاءه لقضية حزبنا – قضية سلام الشعوب بحق الشعوب ، قضية الاخوة بين الشعوب .

هذا هو ولاء الاحياء للحياة ، ولاء الناس لمستقبل الناس ، ولاء الاحرار للحرية ، ولاء انصار السلام لاقدس قضية .

ومن له آذان للسمع فليسمع .

(جهينة)

تهنئات

تهانينا الحارة الى عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة الرفيق عبد السلام احمد المصري بخطوبته الميمونة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة ولجنة المنطقة للشبيبة الشيوعية – المثلث

تهانينا الحارة الى الرفيق **محمد عبد بدارنه وزوجته** بالمولود الجديد **سليمان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية – فرع سخنين

ابا ايبن :

هدف التريث هو التأكد مما اذا كانت دول اخرى على استعداد للعمل !

عقد وزير الخارجية ابا ايبن مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء ٣٠–٥–٦٧ في القدس اشترك فيه حوالي ١٥٠ من مندوبي الصحافة العالمية وشركات التلفزيون .

وقد صرح ابا ايبن للصحفيين بالقول : « نحن نرفض رفضا باتا كل اقتراح بالسماح لسفن جميع الدول بالمرور في المضائق ، عدا اسرائيل» .

وقال : « ان اسرائيل مستعدة لبذل جهود لا حد لها من اجل فتح المضائق ، وعلى العالم ان يعرف ذلك حتى لا يفسر خطوة اسرائيل الراهنة بانها تسليم بالوضع الراهن » .

ثم قال ايبن ان اسرائيل حاربت في سنة ١٩٥٧ من اجل فتح المضائق ، ومنذ ذلك الوقت تطورت الحركة في ايلات واصبحت حلقة من حلقات تطور اسرائيل ، تعتبر اهم انجاز حققته اسرائيل في السنوات العشر الثانية منذ قيامها .

وقال ايضا :

« ان اسرائيل حشدت على حدودها الجنوبية جيشا معادلا ، من ناحية العدد على الاقل ، للجيش الذي حشده المصريون » .

وتحدث ايبن عن التوتر السائد داخل البلاد فقال ان اسرائيل قادرة على احتمال التوتر الامني مدة طويلة رغم ان ذلك عبء ثقيل .

وردا على سؤال حول مدة التريث التي قد تنتظرها اسرائيل قال :

« ان مدة الانتظار التي افترتها اسرائيل تبدو لاول وهلة غير واضحة ، ولكنه في الواقع من الممكن الانتظار اياما ، وربما اسابيع ، ومدة اطول من ذلك : يجوز اخراجها من دائرة الحسبان » .

وفي حديثه عن امكانية توسيع الحكومة قال ابا ايبن :

« في ساعات الطوارىء ، من الافضل تقليص الحكومة ، وليس توسيعها» ، ولكنه قال ان هذا هو رأيه الشخصي .

ولكنه اكد ان مشاورات واسعة جرت بين الحكومة وبين الحزبين الكبيرين الموجودين خارج الائتلاف (جاحال وراقي) ، وذلك من اجل المشاركة في المسؤولية .

وردا على سؤال حول موقف الاتحاد السوفييتي من الازمة الراهنة ، قال ابا ايبن : ان السوفييت لم يكونوا بين مؤيدي حرية الملاحة ، في سنة ١٩٥٧ ايضا .

وقال وزير الخارجية ان عمليات التخريب داخل اسرائيل اذا استمرت ، او اذا امتدت الى جنوبي البلاد فانها تزيد من التوتر في المنطقة .

وعلى سؤال عما اذا كانت اسرائيل تتوقع مساعدة مادية ، وليس سياسية فقط ، من الولايات المتحدة ، لم يجب ابا ايبن .

وفسر ابا ايبن رحلته الى اوروبا وامريكا بانها عملية جس نبض لمعرفة الدول المستعدة للقيام بعمل حاسم من اجل فك الحصار وتأمين حرية الملاحة ، وقال ان بعض الدول التي زارها وافقت على القيام بعمل حاسم وانه في انتظار التنسيق النهائي .

سبير الى الولايات المتحدة ، كومي الى اوروبا ولاسكوف الى لندن

غادر البلاد ، اول امس ، بطريق الجو الى الولايات المتحدة ، وزير المالية بنحاس سبير لقضاء عدة ايام فيها في محاولة للتغلب على عدد من القضايا الاقتصادية المعقدة .

وقد صرح الوزير سبير في مطار اللد : «ليس سرا ان للوضع الامني والسياسي الراهن ابعادا كثيرة وقاسية بالنسبة لوضعنا الاقتصادي»

كومي لاوروبا

اما ميخائيل كومي المستشار السياسي لوزير الخارجية والسفير الخاص فقد غادر البلاد اول امس مبعوثا لعدد من الدول الاوروبية وربما يزور كومي عواصم الدول الاسكندنافية .. والهدف من ارسال كومي هو – كما تقول الصحف – مساعدة الممثلين الدبلوماسيين الاسرائيليين الموجودين في عواصم تلك الدول وشرح الوضع الراهن امام حكومات الدول التي سيزورها .

لاسكوف في لندن

ووصل الى لندن اول امس قائد اركان الجيش الاسرائيلي السابق حايم لاسكوف وقيل انه سيعمل هناك على جمع الاموال لاسرائيل . وسيغادر لاسكوف لندن قاصدا الولايات المتحدة .

وزعماء اخرون الى اوروبا وامريكا

كذلك غادر اسرائيل الى الولايات المتحدة رئيس ادارة الجباية اليهودية الموحدة أ.ل . فينكوس كما غادرها الى اوروبا رئيس الكيرن كايمت في اسرائيل يعقوب تسور .

وفي طريقه الى الولايات المتحدة توقف وزير المالية سبير في مطار اورلي بباريس واجتمع مع رؤساء السلك الدبلوماسي الاسرائيلي في غرب اوروبا ومع رؤساء المنظمات اليهودية .

وقد اجلت السيدة غولدة مئير سفرها الى الخارج – لنفس الغاية – لوعكة صحية

البوليس يلفق تهمة الى رفيق من حيفا

حيفا – لمراسلنا – استدعى البوليس ، يوم الاثنين الماضي ، الرفيق حسين عدوي ووجه له تهمة ملفقة مفادها انه صرح بان « عبد الناصر سيأتي ويحرر اسرائيل » !

وقد استنكر الرفيق حسين هذه التهمة التي لا اساس لها من الصحة وقال ان موقفي كشيوعي معروف وانا ادعو الى حل النزاع بالطرق السلمية .

وبعد ان وقع على افادة تتعلق بالتهمة المذكورة اخلي سبيله .

وواضح ان البوليس يقوم في المدة الاخيرة باستدعاء عدد من الرفاق في مختلف القرى والمدن ويوجه الى بعضهم التهم الكاذبة ويحذر البعض الاخر ويهدده . والقصد من كل هذا ارهاب المواطنين العرب وتخويفهم والتحريض عليهم .

اطلاق سراح المعتقلين من الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – حملة الاعتقالات والتفتيشات التي اجتاحت الطيرة وما نشرته الصحف عن فرية انزال علم الدولة من فوق سطح المدرسة قد اسفرت عن لا شيء . فقد اطلق سراح جميع الذين اعتقلوا بتهمة انزال العلم .

رمزي خوري يطلب من البلدية اصدار بيان ضد الاشاعات الكاذبة

عكا – لمراسل الاتحاد – بعث الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، رسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها بأن يبادر رئيس البلدية الى اصدار بيان توقع عليه جميع كتل البلدية ليوجه الى المواطنين اليهود والعرب ، يدعو الى المحافظة على العلاقات الحسنة وعدم الاستماع الى الشائعات الكاذبة ، والمحافظة على علاقات الصداقة والاخوة بين السكان اليهود والعرب في المدينة .

ويقترح رمزي خوري على رئيس البلدية ان يدعو الى عقد جلسة طارئة ، اذا كانت هنالك ضرورة ، لاخذ قرار بهذا الشأن .

فشل الارهاب البوليسي في ابو سنان

ابو سنان – قبل بضعة ايام قامت سلطات البوليس في عكا باعتقال الشابين وهيب شاهين وصالح غضبان من قرية ابو سنان بتهمة رسم الصليب المعقوف على احد جدران القرية ، وقد اوقفهم البوليس بواسطة محكمة صلح عكا لمدة ٥ ايام .

وقد اثار هذا العمل الاستفزازي نقمة اهالي القرية وعلى اثر تدخل المحاميين هاشم شحادة ومحمد الحاج للدفاع عن المتهمين اضطر البوليس الى اطلاق سراحهما قبل انتهاء مدة التوقيف وحتى بدون كفالة بالمرة .

هذا وقد اجتمع المجلس المحلي في ابو سنان في الاسبوع الماضي وقرر بالاجماع استنكار رسم الصليب المذكور واصدر منشورا بهذه الروح ودعا فيه الى المحافظة على روح التآخي بين سكان القرية على مختلف طوائفهم وارسل رسالة بهذا المعنى الى البوليس في عكا .

فقدان هوية واوراق خاصة

الشاب عبد السلام احمد يوسف المصري من الطيبة في المثلث فقد هويته رقم ٣/٥٢٣٢٧١ بتاريخ ٢٨–٥–١٩٦٧ يوم السبت مع رخصة سيارة واوراق اخرى فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز شرطة .

رسائل القراء

يستنكر استفزازات رئيس المجلس المحلي في سخنين

انا العامل نصري بشير من قرية سخنين ، بينما كنت اشتغل في عمل الطوارىء في القرية اذا برئيس المجلس المحلي عوض خلايلة يستفزني بشكل تحدى حدود الاخلاق محاولا اهانتي دون سواي من العمال بسبب خلاف شخصي بيني وبينه بحجة انني تاخرت عن العمل بضع دقائق في فترة الاكل .

في معركة انتخابات الكنيست الماضية استطاع رئيس المجلس المذكور ان يثير خلافا عائليا بيني وبين اقاربي مما سبب لنا خسائر مادية بلغت الاف الليرات .

انني اطلب من رئيس المجلس المحلي ان لا يتدخل في امور ليست من اختصاصه . كما استنكر محاولته تجويع اطفالي بطردي من العمل .

نصري بشير
سخنين

محاولة فاشلة لشراء ضمير رفيق

قلنسوة – لمراسلنا – بتاريخ ٢٤–٥–٦٧ دعي الرفيق عبد الحليم غزاوي بصورة رسمية الى مركز بوليس نتانيا . وعندما ذهب الى مركز البوليس وجد شخصين ينتظرانه وتبين انهما من رجال الشين بيت ! وطلبا منه التعاون مع السلطة ! ... و .. واستعملا معه طرق الترغيب (بدل اعطائه قرضا) لتطوير حانوته . وقد برز ايضا من خلال هذا التهديد والارهاب ، اذا رفض التعاون معهما . وقد رفض الرفيق بشرف هذا العرض الدنيء .. وليخيطوا بغير هذه المسلة .

«هومانيتيه» الفرنسية :

من فيتنام .. حتى الشرق الاوسط

ليست القضية قضية بقاء اسرائيل بل استخدامها اداة للعدوان

• يجب اخذ البيان السوفييتي بعين الاعتبار ،

بقلم : ماوريتسيو بارارا
عن «اونيته» صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي
(٢٤–٥–١٩٦٧)

انفجار التوتر الفجائي في الشرق الاوسط واحتداد الخطر بقيام صدام مباشر بين الدول العربية واسرائيل ، يطرح ، من جديد ، قضية حادة لا يمكن حلها ليس بالمؤامرات الموجهة للاضرار بالنظم القومية الجديدة في البلاد العربية ولا بالسياسة الاستعمارية والبوارج الحربية

قبل عدة اسابيع ، رسا الاسطول السادس قرب «بيريوس» عند قيام الانقلاب في اليونان . في هذه الساعات ، كما تعلن المصادر الاسرائيلية ، يتوجه الاسطول السادس نحو سواحل الشرق الاوسط .

صحيفة تصدر في روما ومقربة جدا الى مورو (رئيس حكومة ايطاليا) كتبت بارتياح عن هذا التطور ، ان مدافع الاسطول السادس هي الضمان الوحيد «للمحافظة» على الوضع . هذه الصحيفة تشارك حالا في حملة التحريض ضد كل البلدان العربية التي يتهمونها «بتطويق» اسرائيل . وكتبت هذه الصحيفة ، بوضوح تام ، انه في حالة اصطدام في ساحة القتال ، فلن يبقى في وسعنا نحن الايطاليين الا ان نتضامن مع الولايات المتحدة وانه : **«لا يزال للغرب قوة كبيرة بامكانها ان تعيد ميزان القوى في الشرق الاوسط ، اذا عرفت الدول المعنية كيف تكون متضامنة بينها ومع الولايات المتحدة التي هي المسؤولة في الامر» .**

وهكذا باظهار الاستهانة بالدول العربية ، التي تسميها «قومية شوفينية» وغير قادرة على الاستفادة من نفطها ولتوزيعها المدائح لحكومة اسرائيل (التي نددت بها الامم المتحدة بسبب حوادث الحدود في ٦٦/١١/٢٥) تقوم الطبقة الحاكمة عندنا باعطاء تفويض للاسطول السادس لترتيب الامر ، وتبقي للصحافة الواجب غير المحترم وهو الاثبات ، مرة اخرى ، للشعوب العربية ، بان ايطاليا دولة «بحر – متوسطية» معادية لهم .

هل يمكن «باعتماد هذا الخطر» ، مقنعا ، بشأن شرعية التدخل الاميركي ، اعادة التوازن السياسي لمنطقة البحر المتوسط الذي اخلت به السياسة الاستعمارية بالذات (تلك السياسة التي انكشفت في السويس ١٩٥٦ ولم تنته بعد) . الرفيق ارفا ، دعانا امس ، على صفحات «ابنتا» (صحيفة حزب الوحدة البروليتارية) الى الاعراب عن رأينا في ازمة الشرق الاوسط وان نتخلص من «منطق الكتل الكبرى» . ولكن ، هل يقدر هو ان يفسر لنا ، حسب اي «منطق» يأخذ الاسطول الاميركي «الحق» في الضغط اولا على اثينا ، والان على الاقطار العربية وغدا ، من يدري ، ربما على روما . ما لم تثبت الحكومة الايطالية ، بالحقائق ، انها قادرة على التحرر من «منطق الكتل الكبرى» وانها قادرة على تجاهل التعهدات بشأن «اعمال تضامن» نهايتها التورط في خط عدواني دائم (المواقف الايطالية المهينة بشأن فيتنام والدومنيكان وكوبا) – ما لم تثبت ذلك فلن يصدق احد اقوالها بشأن مبادرة ايطالية للتفاوض من اجل السلام .

ازاء توتر الوضع ، الذي يؤدي الى قرارات حاسمة مثل اغلاق خليج العقبة ، فان الحل في الشرق الاوسط هو مبادرة سياسية نحو تفاوض قادر على ان يقود الى اعادة الحقوق العادلة للدول العربية . نحن نتأمل ان تتكلل سفرة اوثانت بالنجاح :

النقاش هو ليس حول مجرد قيام اسرائيل ، وانما حول كونها مستخدمة من قبل الاستعمار ، بالامس بواسطة الاميركيين كاسمبل قاطع لتغيير توازن القوى في العالم العربي .

لذلك فالازمة في الشرق الاوسط ، لا تستدعي توضيح المسؤولية غير المباشرة لحوادث الحدود واعمال الانتقام وانما تستدعي توضيحا كاملا فليس في حاجة لها الا المعتدون في فيتنام والسياسة الاستعمارية ، لمدى بعيد .

يجب عدم الانغلاق في «منطق الكتل الكبرى» وانما ان نكون واقعيين وان نأخذ بالحسبان الوزن الثقيل لبيان الاتحاد السوفييتي الذي يتضمن تحذيرا خطيرا بان كل عدوان ضد البلدان العربية يصطدم بالمقاومة الجدية من جانب الاتحاد السوفييتي . من البداية ، فضحت «البرافدا» الصلة بين احتداد العدوان في فيتنام والتهديدات ضد كوبا واشتداد التوتر في الشرق الاوسط وكتبت ان التوتر «ثمرة خط استراتيجي هدفه زيادة التوتر في الوضع الدولي» .–

يجب على كل القوى السياسية ، على ضوء التوتر القائم وخطر الاصطدام الذي قد يتحول الى نزاع دولي ، النضال ، من خلال الفهم الواضح . يجب عدم «تفويض» الاميركيين الذين يعلنون ان واجبهم «الاشراف على كل موجة في المحيط الهادي» والذين يحاولون الان الاشراف على كل موجة في البحر المتوسط .

قالت صحيفة «هومانيتيه» :

الشيوعيون الاسرائيليون : مصدر التوتر هو المؤامرات الاستعمارية

«اصدقاء رئيس الحكومة السابق بن غوريون ، الذين يعتبرون اكثر المتحمسين للحرب الرادعة ، كانوا على اتصال دائم بالحكومة ، في قضايا الامن» ، كما قالت الصحف الاسرائيلية .

« هذا التقارب الذي يجري في اطار الكنيست ، تعبر عنه الرغبة التي اصبحت ممكنة التنفيذ ، في تشكيل حكومة « وحدة وطنية » ، تكون مسؤولة عن سياسة الحكومة بشكلها الحالي » .

« هذه السياسة ، والمسؤولية عن التوتر ، انفضحت يوم الاثنين الماضي على ايدي الشيوعيين الاسرائيليين اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست .

فقد اعلن ماير فلنر ان مصدر التوتر هو المؤامرات الاستعمارية ، التي تريد – بمساعدة اسرائيل والاردن والسعودية – ان تغير النظام في سوريا ، وان تضمن سيطرتها في عدن والسعودية وسيطرتها على ثروة النفط في المنطقة » .

وقد اكد ماير فلنر ، ايضا ان مصدر التوتر ، موجود كذلك في التهديد بالعمليات العسكرية ضد سوريا ، الذي اطلقه رئيس الحكومة ورئيس الاركان »

وقال فلنر :

« على اسرائيل ان تقطع علاقاتها بالاستعمار ، وأن تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهذه هي الطريق التي تؤدي الى اعتراف الدول العربية بأسرائيل» .

وقد تطرق ماير فلنر في حديثه الى الاعمال التخريبية التي تجري داخل الاراضي الاسرائيلية » .

ليبيا تقرر منع استخدام اراضيها للعدوان وتؤيد الموقف العربى

امريكا تعود الى تشديد الضغط الاقتصادي على الدول العربية المتحررة

القاهرة – من ابرز انباء الشمال الافريقي ان الحكومة الليبية اعلنت رسميا انها لم تسمح ، ولن تسمح ، باي حال من الاحوال ، بان تستخدم اراضيها في اي عمل عسكري موجه ضد العرب او تعزيز المواقع العسكرية للعدو . ومن ابرز انباء الاقطار العربية في الشرق الاوسط ان قوات عراقية غادرت البلاد جوا الى الجمهورية العربية المتحدة لاحتلال مراكزها بجانب القوات المصرية على الحدود مع اسرائيل .

موقف ليبيا

وبيان الحكومة الليبية قد جاء في اعقاب ما اعلنته «الاهرام» من ان اميركا تستخدم قاعدتها الحربية في ليبيا لمواصلة تزويد اسرائيل بالاسلحة والعتاد .

وبعد ان نشرت الحكومة الليبية بيانها نشرت «الاهرام» تعقيبا قالت فيه ان احدا لم يناقش حسن نوايا ليبيا ولكن الامر موضوع المناقشة هو ان الحكومة الليبية لا تسيطر على القاعدة الاميركية وليس لديها علم بما يجري في داخلها .

ومن هنا يشتد الطلب ، في البلدان العربية ، من الحكومة الليبية الغاء هذه القاعدة الاميركية في ليبيا .

قوات جزائرية

ونشرت وكالة الانباء الجزائرية بيانا لقائد الاركان الجزائري ، طاهر الزبيري ، اعلن فيه ان الجزائر سترسل قوات برية وجوية وبحرية الى الجمهورية العربية المتحدة للمشاركة مع الدول العربية في مواجهة التهديدات والاعتداءات الاستعمارية والاسرائيلية .

وفي الوقت ذاته اعلن في الجزائر ان الحكومة الاميركية قد رفضت استكمال تنفيذ الاتفاقية المعقودة معها بشأن تزويد الجزائر بـ ٢٠٠ الف طن من القمح . وجاء في بيان رسمي ان الحكومة الاميركية اشترطت ، لاستكمال تنفيذ الاتفاقية ، شروطا سياسية لم يكن في وسع الجزائر الا ان ترفضها رفضا قاطعا . واعادت الحكومة الجزائرية في بيانها الى الاذهان ان موقفها برفض الاتفاقيات المشروطة بشروط سياسية تنال من حقوق واستقلال البلاد هو موقف لا يمكنها ان تتخلى عنه وقد مارسته منذ زمن بعيد .

ضغط اقتصادي على القاهرة

واعلن في واشنطن ان صندوق النقد الدولي يعيد النظر في موافقته على ان تسحب الجمهورية العربية المتحدة ٦٠ مليون دولار من حصتها في الصندوق الدولي . ويستهدف هذا الاجراء تشديد الضغط ، الاقتصادي ايضا ، ضد القاهرة .

مؤتمر ذروة

ووصل الى القاهرة مبعوث خاص من ملك المغرب ، الحسن الثاني ، يحمل مذكرة الى الرئيس عبد الناصر عن تضامن المغرب مع الامة العربية وعن استعدادها للمشاركة في رد اي عدوان عليها . وفي نفس الوقت فان الملك الحسن قد توجه باقتراح عقد مؤتمر ذروة عربي لمواجهة الوضع القائم الخطر في الشرق الاوسط .

وتونس ايضا

واعلن متحدث رسمي في تونس ان الحكومة التونسية متضامنة مع الشعوب العربية في معركتها الراهنة وانها على استعداد لارسال قواتها لمساعدة اي دولة عربية تتعرض لعدوان من اسرائيل . وذكر المتحدث ان الحكومة قررت ان تسمح للقوات الجزائرية بعبور الاراضي التونسية في توجهها نحو منطقة الشرق الاوسط ولكنه ذكر ان الجزائر لم تتقدم للتونس بمثل هذا الطلب حتى الان .

ماخوس يصل الى باريس

دمشق – وصل وزير الخارجية السوري ، ابراهيم ماخوس ، الى باريس يوم الاربعاء الماضي وهو يحمل رسالة شفوية الى الرئيس الفرنسي ديغول ، من الرئيس نور الدين الاتاسي .

وفي طريقه الى باريس اجتمع في روما مع وزير خارجية ايطاليا امنيتوري فنفاني وتناول البحث قضايا الشرق الاوسط .

النائب الزعبي واخرون يوجهون نداءا الى راسل وسارتر

● النائب عبد العزيز الزعبي والشاعر اليسامي ابراهام شلونسكي والشاعر الكسندر بن (من جماعة ميكونس سنيه) واثنان من اساتذة جامعة تل ابيب وبعض اصحاب النشاط السياسي وجهوا نداءا الى الفيلسوف البريطاني برتراند راسل والاديب الفرنسي جان بول سارتر ، مطالبين بالعمل على فتح مضائق تيران امام الملاحة الاسرائيلية حتى لا يؤدي الوضع المتوتر الى سفك الدماء واشتعال الحرب في المنطقة .

السنغال تدعو الى العودة لقرارات ١٩٤٨

داكار – دعت السنغال الى العودة لقرارات سنة ١٩٤٨ كطريق لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

وصرح وزير الاعلام السنغالي ، عبد بوفانا في مؤتمر صحفي ان موقف بلاده من هذا النزاع لم يتغير .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧

الطائرات الامريكية تواصل قصف هايفونغ

الانباء التي نشرتها الصحف الامريكية ، هذا الاسبوع ، والقائلة بأن جونسون قد امر قواته بعدم قصف هانوي وهايفونغ .. هذه الانباء كذبتها عمليات القصف الاخيرة التي قام بها الغزاة الامريكيون ، يوم امس الاول . فقد قصفت الطائرات الامريكية اهدافا فيتنامية قرب ميناء هايفونغ ، وتصدت لها نيران المدافع المضادة للطائرات .

تحركات الاسطول السوفييتي تثير الذعر لدى امريكا

اعلن ناطق وزارة الخارجية الاميركية ان حاملة الطائرات «انتربيد» التابعة للاسطول السادس قد مرت في قناة السويس . وذكرت وكالات الانباء ان مظاهرات عاصفة قد استقبلت «انتربيد» اثناء مرورها ببور سعيد وان الهتافات كانت تدوي بسقوط الاستعمار الاميركي . وقد لحقت بحاملة الطيارات طوال عبورها في القناة غواصتان عربيتان وبعض الطرادات العربية . واعلن في واشنطن ان حاملة الطيارات هي في ... طريقها الى فيتنام وانه ليس في نيتها البقاء في البحر الاحمر كما اذاعت بعض الوكالات .

وتفيد الانباء ان السفينة السوفييتية الحربية «مجوست غدجي» قد دخلت مياه البحر الابيض المتوسط من مضيق الدردنيل . وكانت وزارة الخارجية التركية قد اعلنت ان خمس سفن سوفييتية قد عبرت المضيق ولكنها عادت وعدلت بيانها . واضافت ان عشر سفن سوفييتية حربية قد حصلت على اذن للعبور من مضيق الدردنيل متجهة الى البحر الابيض المتوسط .

الغواصات السوفييتية خطر على الاسطول السادس

وازاء تحركات قطع الاسطول السوفييتي ، ادلى الاميرال وليم ايليس رئيس اركان قوات حلف الاطلنطي والقائد السابق للاسطول السادس في البحر المتوسط – ادلى بتصريحات قال فيها ان الغواصات السوفييتية تستطيع في حالة نشوب حرب البرهنة على انها تشكل تهديدا خطيرا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يستخدم ١٥٠ غواصة ، يعمل اكثرها على الطاقة الذرية ومسلحة بالصواريخ النووية في عمليات الدورية فورا .

وذكر ان لدى الاتحاد السوفييتي نحو ٥٠٠ غواصة و ١٠٠٠ قطعة حربية بحرية كبيرة . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يملك نحو ٢٠ الف طائرة وله جيش قوامه ٥ ملايين جندي .

الممثلون العرب في بون يبحثون اتخاذ اجراءات ضد موقف بون

بون – ادلى وزير خارجية حكومة المانيا الغربية ، ويلي براندت بتصريحات اعلن فيها ان حكومته تعتقد بان مضائق تيران يجب ان تكون مفتوحة امام كل السفن ، وبضمنها تلك السفن التي تحمل العلم الاسرائيلي او المتجهة لاسرائيل .

وصدر بيان في بون اعربت فيه حكومة كيزنجر بأن تحل الازمة في الشرق الاوسط بطرق سلمية وكذلك بأن يوجد حل يضمن حرية الملاحة الى الميناء الاسرائيلي – ايلات .

وقد اعلن ان المبعوثين الدبلوماسيين العرب الموجودين في بون عقدوا اجتماعا لهم بحثوا فيه موقف المانيا الغربية في هذه القضية وضرورة اتخاذ اجراءات عربية ضد هذا الموقف الذي يعتبر عملا عدائيا للعرب وتحيزا لاسرائيل .

نائب وزير الخارجية السوفييتية فنغرادوف يعين سفيرا للاتحاد السوفييتي في القاهرة

موسكو – علم من مصادر موثوقة في موسكو ان نائب وزير الخارجية السوفييتية سيرجي فنغرادوف عين سفيرا للاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية المتحدة ، وهو يشغل منصب سفير الاتحاد السوفييتي في فرنسا منذ ١٢ عاما .

ويبلغ فنغرادوف الستين من العمر وهو اول سفير سوفييتي في مثل هذا المركز الكبير يعين في الشرق الاوسط . وقد عمل في وقت ما في تركيا والمانيا الغربية .

مجلس الامن يواصل اليوم بحث الوضع – بقية

الاقليمية . واعرب القوني عن استياء حكومته من وقوف الدول الاستعمارية الى جانب اسرائيل ضد دولة افريقية – اسيوية صغيرة ترفض الرضوخ لاوامر هذه الدول . وطالب القوني مجلس الامن بان يطالب اسرائيل باحترام التزاماتها النابعة من اتفاقية الهدنة والعودة الى لجنة الهدنة خلال ١٥ يوما .

فدرنكو : يمكن اشعال الحرب وليس من السهل اخمادها

● وايد المندوب السوفييتي نيقولاي فيدرنكو راي المندوب المصري القائل ان على مجلس الامن ان يبحث ، بادىء ذي بدء ، الاعمال العدوانية التي ترتكبها اسرائيل منذ سنة ١٩٤٩ لان هذه الاعمال والتهديدات التي يطلقها المتطرفون في تل ابيب هي اساس التوتر الراهن . وقال فيدرنكو : اسرائيل هي الجاني الفعلي فيما يحدث من تدهور خطير في المنطقة ، وهي لا تستطيع القيام بذلك بدون تلقي المساعدات المباشرة والتاييد من الدول الاستعمارية التي تريد استعادة سيطرتها على المنطقة . واضاف المندوب السوفييتي قائلا : نحن مقتنعون بان اسرائيل لها من يحمونها . ان الولايات المتحدة تحتضن اسرائيل وتضعها تحت حمايتها وتقدم لها جميع المساعدات العسكرية . وكلما وقع عمل من اعمال الاستفزاز كلما ظهر الاسطول السادس على مسرح الاحداث في الشرق الاوسط . واذا كانت واشنطن ولندن ترغبان حقا في تخفيف حدة التوتر فيجب عليهما سحب اساطيلهما من المنطقة لانها تشكل اكبر عوامل التوتر . وقال فيدرنكو محذرا : ان اولئك الذين يدفعون اسرائيل الى حافة الهاوية لا يدركون ان من السهل زيادة اشتعال النزاع العسكري ، ولكن ليس من السهل اخماد هذا النزاع العسكري .

وعلق فدرنكو على موقف الدول العربية قائلا : ان الاجراءات العربية هي رد مشروع على تحشدات اسرائيل العسكرية على الحدود السورية .

واضاف : ان حكومة الاتحاد السوفييتي قد وجهت نظر الحكومة الاسرائيلية الى ان سياستها هي سياسة مشحونة بالاخطار ومسؤولية نتائجها تقع على تل ابيب . واذا اصبحت يد الاوساط العسكرية في تل ابيب هي العليا فان ذلك سيكون بمثابة سوء تقدير قاتل .

وعاد فدرنكو الى بيان الحكومة السوفييتية الذي اعلنت فيه ان الاتحاد السوفييتي لن يجلس مكتوف الايدي اذا ما اشتعل موقد حرب في المنطقة قريبا الى هذا الحد من حدود الاتحاد السوفييتي . وقال فدرنكو ان الاتحاد السوفييتي سيستنكر مخططات القوى الامبريالية ضد الدول العربية وقال ان العرب اظهروا قدرا كبيرا من الاعتدال .

● اما المندوب البريطاني فقد كان صدى لصوت المندوب الامريكي .

رفائيل يقدم خمسة مطالب

● وقال المندوب الاسرائيلي جدعون رفائيل ان اسرائيل قد عقدت العزم على الا تسمح باعادة الظروف الى ما كانت عليه قبل سنة ١٩٥٦ . واضاف ان كل امل في التسوية مع جمال عبد الناصر هو امل خائب «لان هذا الجيل قد احس على جلده ما يستطيع ان يفعله دكتاتور متعصب واية كوارث من شانه ان يجرها على شعبه وعلى الجنس البشري» .

وطالب المندوب الامريكي مجلس الامن ان يتخذ الخطوات التالية :

١– وقف التهديدات على سلامة حدود الدول واستقلالها ٢– المحافظة على عدم استخدام القوة ٣– اعادة القوات المسلحة الى مواقعها ٤– السماح بحرية الملاحة في مضائق تيران لجميع الدول – وقف التسلل واعمال التخريب .

● وقال المندوب السوري جورج طعمه مخاطبا المندوب الامريكي : في السنوات الاخيرة لم تعاقب اسرائيل .. ليس هذا فحسب : وانما حصلت على تشجيع من الولايات المتحدة .

● وقال المندوب اللبناني جورج حكيم : ان كل الشعوب العربية قد عقدت العزم على وضع حد لعدوان اسرائيل . وقال : ان العالم لا يريد التورط في خطر حرب من اجل تمكين السفن الاسرائيلية من عبور خليج العقبة .

ورد المندوب الامريكي على المندوب المصري وقال انه غير مستعد ، في هذه المرحلة ، للدخول في مناقشة حول الجانب القانوني من حقوق الملاحة في خليج العقبة ، بادعاء انه ينظر الى القضية كقضية عاجلة للغاية . وعلى هذا الاساس «تطالب الولايات المتحدة باعادة الوضع على ما كان عليه قبل ١١ سنة .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة لعائلة نعامنة بوفاة المرحوم

رشيد محمد نعامنة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – عرابة

كلمة الاتحاد – بقية

اسرائيل الحقيقية ، وهي مصلحة السلام ومصلحة مستقبل اسرائيل السلمي في المنطقة ومصلحة النضال ضد الاستعمار .

ولكن هناك في اسرائيل نوعا اخر من المتكلمين عن «السلام» ، مبتدئين بجولده مئير ومنتهين بموشه سنيه وميكونس الذين يوجهون البرقيات والنداءات الى الراي العام العالمي ، كل منهم الى جهة ، تحت شعار : «انقذوا السلام ....بابطال اعمال العدوان العربية .... انقذوا السلام .. بانقاذ اسرائيل من التهديدات العربية» .... وميكونس وسنيه يوجهون اليوم نداءاتهم الى الاحزاب الشيوعية والاوساط الدمقراطية في العالم والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية يحثونهم على «انقاذ السلام» بسلوك ... «موقف غير معالق .. و .. غير متحيز للعرب» .. وبالتنديد «بعدوان» الجمهورية العربية المتحدة في خليج العقبة ..... وبشجب سحب قوى منظمة الامم المتحدة من المنطقة بصفتها ... «مؤامرة استعمارية» وخلاصة الامر لا تختلف طريق سنيه «لانقاذ السلام» عن طريق جولده مئير واشكول «لانقاذ السلام» ... وقلم موشه سنيه اليوم يبز اقلاما كثيرة في حقل الدعاية الرسمية الاسرائيلية ، في تزييف مصادر خطر الحرب والتهديدات للسلام في المنطقة وفي تشويه حقيقة مواقف حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار في البلاد العربية . وسنيه يكرر يوميا ان الشرط لمنع اندلاع الحرب هو «ابطال العدوان المصري على حرية الملاحة في خليج العقبة» ... وهذا الموقف الذي يتجاهل كل تاريخ وماهية العلاقات الاسرائيلية العربية والعدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ليس فيه دفاع لا عن السلام ولا عن حق من حقوق اسرائيل وانما تبرير وذريعة للاوساط الحاكمة الاسرائيلية لاتخاذ كل اجراء بما في ذلك الاجراء العسكري «لصد هذا العدوان» ... واول امس كتب سنيه ان اتفاقيات الدفاع العربية هي «اتفاقيات عدوان» على اسرائيل ... وبهذا النهج القومي الذي لا صلة له بالشيوعية ولا بمقاومة الاستعمار ولا بواجب الدفاع من السلام ولا بالمصلحة القومية الحقيقية يتجاهل هؤلاء دور ومؤامرات الاستعمار وتحشدات الاسطول السادس الموجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من البلدان العربية ، يتجاهلون سياسة حكام اسرائيل وتهديداتهم المستمرة باللجوء للقوة وتنكرهم الاعمى لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هكذا يقوم هؤلاء المنشقون عن الحزب الشيوعي والذين تخلوا عن نهجه الاممي ، بدور التستر وليس فقط التستر وانما المدافع عن سياسة المغامرة والعدوان التي سار ويسير عليها اليوم حكام اسرائيل ، سياسة المحرض على حركة التحرر الوطني المعادية للاستعمار في البلاد العربية التي تتعرض اليوم لتهديدات الاستعمار ومؤامراته الخطيرة . وبهذا يضعون انفسهم في موقف متعارض ومعاكس لجبهة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية العالمية والقوى المعادية للاستعمار متخلين بذلك عن الطريق الصحيح في النضال من اجل السلام ومن اجل مصلحة اسرائيل الحقيقية مفضلين السير مع تيار الشوفينية والقومية العكر . وبوصولهم الى هذا المنزلق ، الى مستنقع القومية ، لا يخدم هذا النوع من «الدعاة للسلام» قضية السلام وانما يصبحون احتياطيا جديدا لسياسة حكام هذه البلاد ، لسياسة التعاون مع الاستعمار لسياسة المغامرة والقوة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تلك السياسة التي سدت حتى الان طريق السلام . تلك السياسة التي تقدم الفتيل للاستعمار لاشعال برميل البارود في المنطقة . ميكونس وسنيه وقادة الجماعة المنشقة عن الحزب الشيوعي بانفخامهم نحو هذه المواقف الواضحة بمغايرتها للخط الاممي والوطني الصحيح الذي سار عليه دائما حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يكشفون كليا من حقيقة مواقفهم القومية وعن حقيقة الاسباب التي دفعتهم الى شق الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ بلادنا وتاريخ منطقتنا ندعو جميع من خاضوا سويا معارك الحزب الشيوعي الاسرائيلي دفاعا عن السلام ، دفاعا عن الاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، دفاعا عن مصلحة اسرائيل ومستقبلها السلمي في المنطقة ، ضد الاستعمار وضد سياسة حكام اسرائيل المغامرة ان يلتفوا حول علم النضال الاممي من اجل السلام الذي يرفعه ويرفعه عاليا اليوم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . لقد رفضنا نحن الشيوعيين دائما طريق بن غوريون واشكول على انها تمثل المصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل ، شجبناها بوصفها مغايرة كليا لمصلحة اسرائيل والتصريحات القومية الحقيقة ، شجبنا ايضا ورفضنا المواقف والتصريحات العربية التي تتنكر لكيان اسرائيل والتي تغلت وتتغذى بمواقف حكام اسرائيل انفسهم . ولكن اكدنا ان مصدر الخطر على مصلحة اسرائيل القومية هو سياسة حكامها المغامرة المرتبطة بالاستعمار وبمخططاته في المنطقة ، سياسة القوة والامر الواقع تجاه الشعوب العربية ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واليوم يظهر اكثر من اي وقت مضى صدق ما حذرنا ونبهنا منه دائما نحن الشيوعيين . لذلك نقف اليوم باقصى قوة داعين من يمسكون بدفة الامور في هذه البلاد : ان حولوا الدفة من هاوية الحرب. باقصى قوانا وباعلى اصواتنا ندعو كل القوى الاسرائيلية المحبة للسلام ان تتحد لتمسك بايدي قباطنة البلاد حتى لا يدفعوا بها الى اتون الحرب . هكذا ندافع عن السلام بكل ما لدينا من قوة نستمدها من امميتنا الانسانية ، ومن حبنا العميق لشعبينا لمصلحتهما ولسلامتهما ولمستقبلهما السعيد . ونخوض معركتنا هذه بكل ثقة من انها طريق السلام وطريق السلامة ، طريق المستقبل النير لشعب اسرائيل وللشعوب العربية .

رابين : العمل السياسي والعسكري مكمل احدهما للاخر

اذاع صوت اسرائيل ، امس الاول ، كلمة وجهها القائد العام الجنرال اسحق رابين الى جنود الجيش اكد فيها على ان امكانيات النصر السياسي تعتمد على الاستعداد

قال رابين : «اننا في اوج معركة احد طرفيها قدرتنا العسكرية واستعدادنا لاستخدامها ، وطرفها الاخر استعدادنا السياسي . وجناحا هذه المعركة – العسكرية والسياسية – يعتمد الواحد منهما على الاخر . الاستعداد العسكري يدعم النشاط السياسي وشرط لاحتمال نجاحه» .

وقال ايضا : الانتقال من وضع لاخر قد يكون حادا ومفاجئا ، وهذا الواقع يحتم علينا مداومة استعدادنا للعمل فوري .»

واستطرد رابين يقول : «باستطاعتنا ، ليس لجم العدوان وحسب ، بل هزم جيوش الاعداء وعلى اراضيهم هم . وكل هذا بشرط الا نتلهى بالاوهام وكان الخطر قد زال او ضعف ، وبشرط ان نبدي صبرا وطول نفس ببقاء هذا الاستعداد ، واليقظة والاهبة والتصميم .»

عبد الناصر في حفل توقيع – بقية

فيها بالاتفاقية وامل في تنفيذها .

ووصل الى القاهرة وزير خارجية الاردن لتبادل وثائق اقرار الاتفاقية بعد ان كان مجلسا النواب والاعيان الاردنيان قد اقراها في اجتماع مشترك لهما عقد في عمان .

واحدثت الاتفاقية اصداء واسعة في البلدان العربية . ونشرت «الاهرام» ان اتصالات استمرت ثلاثة ايام بين عبد الناصر وحسين قبل ان يوافق الاول على مجيء حسين . وكذلك فقد اتصل بالمسؤولين في دمشق والجزائر وبغداد وصنعاء واحيطوا علما بالامر قبل مجيء حسين كما اخذت اراؤهم في هذه القضية .

اتصالات تلفونية مع عارف

وقبل التوقيع على الاتفاقية اتصل عبد الناصر وحسين ، تليفونيا ، بالرئيس العراقي عبد الرحمن عارف، الذي رحب بهذه الخطوة . وبعد توقيع الاتفاقية عاد حسين الى عمان وبرفقته احمد الشقيري .

وبينما رحبت عواصم الدول العربية بالاتفاقية واعتبرتها خطوة هامة في مواجهة التحديات التي يخوضها العرب ، فان اذاعة دمشق قد اسكت عن التعقيب عليها بل ولم تذكر اي نبا منها بينما واصلت في الوقت ذاته مهاجمة نظام الحكم القائم في الاردن .

القاهرة – بغداد – دمشق اتصالات :

وقد غادر نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، زكريا محيي الدين، في مهمة عاجلة الى بغداد ودمشق . وفي بغداد اجتمع زكريا محيي الدين بالرئيس عارف وبالمسؤولين العراقيين وجرت محادثات هامة كان الاتفاق تاما بشانها . ثم وصل زكريا محيي الدين الى دمشق واجتمع بالرئيس الاتاسي وكبار المسؤولين السوريين .

ووصل الى بغداد وفد اردني برئاسة قائد الاركان العامة ، خماش ، وقائد سلاح الجو حيث بدأ بمحادثات يقول المراقبون انها تهدف الى ترتيب امر دخول القوات العراقية الى الاردن . فكما هو معروف كانت الحكومة العراقية ، حتى الان ، ترفض ارسال قوات عراقية الى الاردن .

واذاعت الانباء ان جماهير الشعب في الاردن قد استقبلت انباء الاتفاقية بموجة كبيرة من الفرح وعقدت الاجتماعات والمظاهرات ترحيبا بها .

(اقرا تعقيبات الصحف الاسرائيلية من الاتفاقية في الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الموقف في عواصم الدول – بقية

المضائق . غير ان تحركات القوى البحرية الاميركية ، وقطع الاسطول السادس ، وما تنشره واشنطن من تهديدات تبين ان واشنطن غير صادقة في نفيها نيتها باستخدام القوة .

وتعلق وكالات الانباء ان واشنطن قد شرعت في اقامة «القوة بحرية دولية» تقوم بحراسة السفن المحملة ببضائع استراتيجية وبضمنها النفط لاختراق مضائق تيران .

الجديد

صدر اليوم :

من مواده : روسي بين العرب ، ليلى العدنية (شعر) ، بدلا من الرغيف (قصة) ، الشعر المسرحي عند العرب ، غزل البنات (قصة) ، الشاعر الفلسطيني جورج متى ، صفحات من ادبنا الشعبي ، استيقظ ايها الحطاب (شعر) ، نيرون القرن العشرين (شعر) ، مع كتاب اصل الموحدين الدروز ، التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي ، سيرافيم (قصة) .. ومواد اخرى ممتعة ومفيدة .